

# مجلة الكرازة

أسرها: دراسة البابا شنودة الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲛⲁⲓⲱⲓⲱⲧ

يواصل مسيرتها: دراسة البابا شنودة الثالث



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ١٤ يونيو ٢٠١٩م - ٧ بؤونه ١٧٣٥ش

السنة ٤٧ - العدد ٢٣ و ٢٤



## رسامة مظهرنا وسيلتنا لزبعمنا لساقفة بجمرد

يوم الأحد ٢ بؤونه ١٧٣٥ش - ٩ يونيو ٢٠١٩م بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

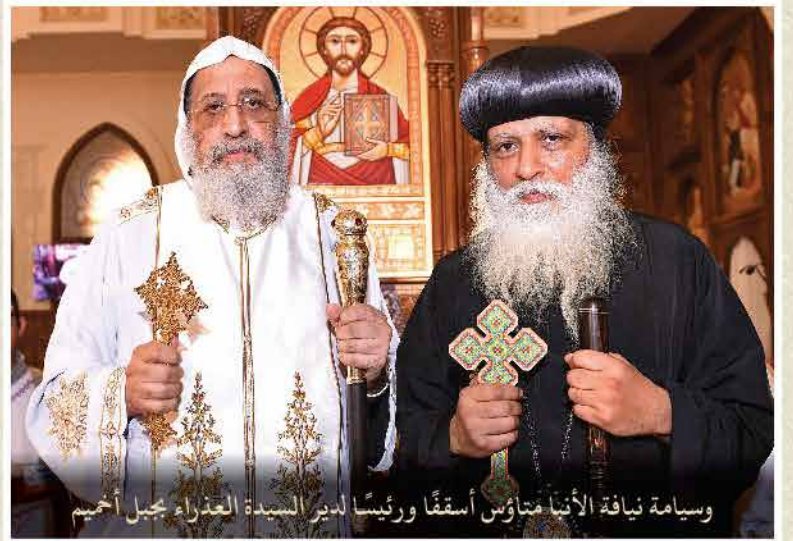


رسامة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطراناً لإبارشية جنوب أفريقيا

# أخبار الكنيسة في صور



ونيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقفاً على إبارشية منفوط



وسيامة نيافة الأنبا متاؤس أسقفاً ورئيساً لدير السيدة العذراء مجبل أخميم



ونيافة الأنبا بولس أسقفاً لإبارشية شرق كندا وأونتاريو ومونتريال



ونيافة الأنبا إيلاريون أسقفاً على إبارشية البحر الأحمر



تدشين كنيسة السيدة العذراء بمدينة السادات



قداسة البابا يستقبل اللواء سعيد حياض محافظ المنوفية بحضور نيافة الأنبا باخوميوس

# طريق الاستنارة

وبارك وكسّر وناولهما، فانفخت  
أعينهما وعزّاهن ثم اختفى عنهما»  
(لوقا ٢٤: ٣٠-٣١)

ومضة في ذهن وقلب الإنسان عندما  
سنتحت الفرصة أن يكون في حضور السيد  
المسيح. وهنا أهمية فترات الصمت والخلوة  
والهدوء. فالكلام سمة العالم الحاضر. لماذا  
دائمًا أرى نفسي على حق؟ لماذا لا أجلس  
وأندبر، فقد أكون مخطئًا؟

## ثالثًا: الفرح

بعدما تركهما السيد المسيح، رجعا إلى  
التلاميذ فرحين لأن قلوبهما امتلأ فرحًا بسبب  
كلام الرب يسوع معهما. دفعهم الفرح لكي  
يصلا إلى إختوما ليخبراهم بالخبر المفرح.

## رابعًا: اليقين

«فكما في تلك الساعة ورجعا إلى  
أورشليم، ووجدنا الأحد عشر مجتمعين، هم  
والذين معهم وهم يقولون: «إن الرب قام  
بالحقيقة وظهر لسبعان!». وأما هُما فكانا  
يُخبران بما حدث في الطريق، وكيف عزّاهن  
عند كسر الخبز» (لوقا ٢٤: ٣٣-٣٥)

صار عندهما يقين وتأكيد بسبب  
الاستنارة التي حصل عليها.

## الخلاصة أحب أن أضع أمامكم الآتي:

١- حينما نقول: «افتح ذهنك»، لا نعني  
قبول أي شيء بدون فحص، لكن يجب أن  
نعطي أنفسنا الفرصة لكي نفهم «لا يعرفون ولا  
يفهمون، لأنه قد طمسَتْ عيونهم عن الإبصار،  
وقلوبهم عن التعلُّل» (إشعيا ٤٤: ١٨).

٢- انفتاح الذهن يتطلب دراسة وتعمُّقًا  
ووقتًا وانتظارًا لصوت الله. لا نصنع أمورنا  
لمجرد فكرنا. لا بد من صلوات مرفوعة وركب  
منحنية وإنجيل مفتوح لكي تنفتح بصيرتنا.

٣- انفتاح الذهن والاستنارة يجعلان  
حضور المسيح واضحًا، ومعينة الله  
محسوسة وملموسة.

نتعلُّل ونتكلم ونفتح أذهاننا..  
نفهم الكتب.

تواضروس

قصة تلميذي عمواس تحكي  
لنا رحلة الجهل والاستنارة..  
فالاستنارة تحتاج إلى:

+ العقل الدارس، الفاهم،  
المتطور، المستنير.

+ والنفوس البارة، المستقيمة، ذات  
الطريق الواضح.

+ وأيضا حياة التقوى، أي السلوك النقي  
حسب وصايا الله.

## الطريق إلى عمواس: رحلة الجهل

### أولًا: انغلاق الذهن

«إلى متى تصغون أشراكًا للكلام؟ تعقلوا  
وبعد نتكلم» (أيوب ١٨: ٢)

الكلام قبل الفهم: تلميذا عمواس تكلموا  
قبل أن يفهما، وهذا أسوأ شيء، سواء على  
نطاق الأسرة الصغيرة أو المجتمع الكبير.  
رحلة الجهل هي أن يتكلم الإنسان قبل أن  
يفهم أو يستوعب، ويقول معلمنا بولس الرسول  
لتلميذه تيطس (١٢: ٢): «معلمة إيانا أن نُكزِّر  
الفجور والشهوات العالمية، ونعيش بالتعقل  
والبر والتقوى في العالم الحاضر... تعقلوا  
ثم تكلموا.

### ثانيًا: انعدام البصيرة

«ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته»  
(لوقا ١٦: ٢٤)

أمسكت أعينهما عن المعرفة، أي انعدام  
البصيرة عن الرؤية. الإنسان كائن له عقل  
ويفكر. ويقول العامة عن البعض: «فلان ده  
أعمى القلب» أي انعدام البصيرة أو الرؤية..  
هكذا لغياب البصيرة لم يميز التلميذان وجود  
السيد المسيح معهما، وهو الذي عاش وسط  
تلاميذه سنين هذه عددها! لأنهما لم يفهما  
الكتب المقدسة.

خطورة البر الذاتي نجدها في قولهم  
«هل أنت متعرب وحذك في أورشليم...؟»  
(لوقا ١٨: ٢٤)، وكانهما يملكان الحقيقة،  
ويعرفان الحقائق عن المسيح، أما هذا الذي  
يسير بينهما كأنه غريب لا يعرف شيئًا.

### ثالثًا: عبوس الوجه

«فقال لهما: ما هذا الكلام الذي تتطارحان  
به وأنتما ماشيان عابسين؟» (لوقا ١٧: ٢٤)

أحد صفات الجهل العبوس، فقد فقد  
لتلميذان السلام والفرح. في سفر الأمثال يقول:



كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني في افتتاح  
الجلسة الختامية للمجمع المقدس يوم الخميس  
٦ بؤونه ١٧٣٥ ش - ١٣ يونيو ٢٠١٩ م

«القلب الفرحان يجعل الوجه طلقًا، ويخزن  
القلب تنسحق الروح» (أمثال ١٥: ١٣)؛  
ولأنهما في طريق الجهل، فلم يملكا الفرح.  
الفرح علامة الصحة الروحية.

## رابعًا: الحيرة

«بل بعض النساء منا خيرتنا إذ كن  
باكرًا عند القبر، ولما لم يجدن جسده أتين  
قائلات: إنهن رأين منظر ملائكة قالوا إنه  
حي» (لوقا ٢٤: ٢٢-٢٣)

الجهل وضع حاجزًا قويًا منعهما أن  
يتمتعوا ببركة المسيح: «ألم يكن قلبنا ملتهبًا  
فيما إذ كان يكلمنا في الطريق ويوضح لنا  
الكتب؟» (لوقا ٢٤: ٣٢).

## العودة إلى أورشليم: رحلة الاستنارة والمعرفة الحقيقية

توجهها صوب أورشليم، صوب  
ملك السلام.

### أولًا: انفتاح الذهن

«أيها الغيبان والبطيئا القلوب في الإيمان  
بجميع ما تكلم به الأنبياء!» (لوقا ٢٥: ٢٤)

المفروض أن يفهم الإنسان الكلام،  
ويعيشه ويستوعبه.

### ثانيًا: الاستنارة

«فلما أتكا معهما، أخذ خبزًا

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: تطبيق الأندرويد - iOS: جرافيك: المراجعة اللغوية: التنسيق الداخلي: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير:  
المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية القمص ابراهيم عزمي القس بولا وليم بشارة طرابلسي عادل بخيت بيتر صموئيل ديفيد ناشد مجدي لوندي مرقص اسحاق  
المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine أيقونة الغلاف الفنان: جرجس سمير

# رسامة مطران

## وسيامة أربعة أساقفة بمصر

أولاً: تجليس أسقف عام ورسامته مطراناً:

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

مطران جنوب أفريقيا



له في الأسقفية أكثر من ٤٠ عامًا (سيم أسقفًا بيد مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث في يونيو ١٩٧٦)، وخدم في مناطق كثيرة في أفريقيا، بالأخص دولة جنوب أفريقيا، وله عمل لسنوات كثيرة في دول كثيرة في أفريقيا، وله محبة كبيرة في الكنائس الأخرى،

ومعرفة واسعة بلغات القبائل المحلية التي خدمها في مواضع متعددة، سوف نؤسس إيبارشية جنوب أفريقيا ونحن نحتفل في هذا العام برئاسة مصر للاتحاد الأفريقي و رئاسة السيد الرئيس ومصر لمجموعة الدول الأفريقية، ويكون هذا الأمر مناسباً أن نؤسس هذه الإيبارشية في جنوب أفريقيا. أفريقيا فيها أكثر من مكان للخدمة: بها الخمس مدن الغربية في رعاية نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، وفي السودان اثنان من الأباء الأساقفة المباركين نيافة الأنبا صرابامون في أمدرمان ونيافة الأنبا إيليا في الخرطوم وتواجها، وأيضاً يوجد نيافة الأنبا بولس يخدم في عدة دول في كينا ودول أخرى. ونيافة الأنبا أنطونيوس من أقدم الأباء الذين خدموا في أفريقيا، وصار متخصصاً في الشؤون الأفريقية. سوف نقوم بنعمة المسيح بتجليسه أسقفًا على هذه الإيبارشية وفي اليوم التالي نقيم مطراناً لإيبارشية جنوب أفريقيا.

ثانياً: سيامة آباء أساقفة جدد:

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بالجبل الشرقي بإخميم



راهب بدير السيدة العذراء بالجبل الشرقي بإخميم، وهو أحد الأديرة العامرة وتم الاعتراف به من المجمع المقدس منذ أكثر من ٣٠ عامًا، وبه أكثر من ٥٠ من الأباء الرهبان المباركين. ولأول مرة يُقام لهم أسقف ورئيس لهذا الدير. أبونا متاؤس هو خريج كلية

التربية قسم الطبيعة والكيمياء، ودخل الدير في سنة ١٩٩٢م، والرهبنة ٢٠٠٤م، والكهنوت في ٢٠٠٧م، وهو يدبّر الدير وله

أقيمت مساء يوم السبت ٨ يونيو ٢٠١٩م، صلاة رفع بخور العشية بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وعدد كبير من الأباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، إضافة إلى عدد كبير من الأباء الكهنة والرهبان، وأعداد غفيرة من الشعب، وذلك للاحتفال بتسمية أسقف عام ورسامته مطراناً، وسيامة أربعة آباء أساقفة جدد.

وقد تمت مناداة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، أسقف عام الكرازة في أفريقيا، ليكون مطراناً على إيبارشية جديدة من إيبارشيات الكرازة المرقسية باسم إيبارشية جنوب أفريقيا.

وكذلك أربعة من الأباء الرهبان ليصبحوا أساقفة على النحو التالي:

١- الراهب القمص متاؤس الإخميمي، أسقفًا ورئيسًا لدير السيدة العذراء بالجبل الشرقي بإخميم، باسم الأنبا متاؤس.

٢- الراهب القمص ميخائيل المحرق، أسقفًا لإيبارشية منفلوط، باسم الأنبا ثاؤفيلس.

٣- الراهب القمص إيلاريون البرموسي، أسقفًا لإيبارشية البحر الأحمر، باسم الأنبا إيلاريون.

٤- الراهب القمص بولس البرموسي، أسقفًا لإيبارشية شرق كندا، باسم الأنبا بولس.

وبعد أن قرأ الآباء تعهد الأسقف، قام قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة برشم الثياب الكهنوتية للآباء الجدد. ثم ألقى كلمة قال فيها:

«نفرح في هذا المساء المبارك بالسيامات المباركة لآباء أحبنا في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ونحن نقيم ٤ من الأباء الرهبان نقيمهم في درجة الأسقفية في خدمة الكنيسة في مواقع متعددة، نفرح أيضًا بترقية أحد الأباء الأساقفة الشيوخ الذين يخدمون ويتعبون في حقل الكرازة في أفريقيا وله في الأسقفية أكثر من ٤٠ عامًا الأنبا أنطونيوس مرقس الذي يخدم في مناطق كثيرة في أفريقيا.

كم، وتحوي أعدادًا كثيرة ومتزايدة. بعد نياحة أسقفها أشرف عليها نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، وأدارها إدارة حسنة، وكتب الآباء الكهنة تفويضًا لاختيار من يناسبهم في الخدمة فكان الاختيار الراهب القمص إيلاريون البرموسي، وسوف يحتفظ باسمه إيلاريون معناها المبتهج دائمًا.

## نيافة الأنبا بولس

أسقف أوتوا ومنتريال وشرق كندا



خريج كلية الطب البشري، ودخل الدير ٢٠٠١م، وترهب ٢٠٠٤م، والكهنوت ٢٠٠٩م، وله من العمر ٤٧ سنة، وخدم في عيادة الدير والمشغل والمزرعة، وخدم في جنيف بسويسرا، وفي الفترة الأخيرة بدأ الخدمة في شرق كندا. كندا

تأسست الخدمة فيها ١٩٦٤م، من أوائل الكنائس القبطية لنا خارج مصر، وأول أسقف صار في كندا نيافة الأنبا مينا تم تجليسه منذ ٥ سنوات. وهذه الإيبارشية سوف تشمل (أوتوا - منتريال - شرق كندا لنهاية كندا في سان جونز). وسوف يحتفظ بنفس الاسم نيافة الأنبا بولس. ونشكر نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر لأنه كان يفتقد هذه البلاد باستمرار لحين سيامة أسقف لها، ويكون أبونا بولس الذي نبدأ به إيبارشية جديدة في كندا. ونحن نشكر حضور السيد ديفيد وات عن السفير الكندي، يحضرون معنا هنا نرحب بهم والعدد الأكبر من الآباء في شرق كندا قدموا لنا ترقية عن أبونا بولس.

وقدم قداسة البابا الشكر لنيافة الأنبا باخوم على إشرافه على إيبارشية طما، ونيافة الأنبا لوكاس على إشرافه على إيبارشية الوادي الجديد، ونيافة الأنبا بولا على إشرافه على إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري؛ أثناء فترة خلو هذه الإيبارشيات.

## قداس سيامات الآباء الأساقفة الجدد

وفي صباح يوم الأحد ٩ يونيو ٢٠١٩م، رأس قداسة البابا وشاركه أعضاء المجمع المقدس صلوات القداس الإلهي، والذي تم خلاله طقس سيامة الآباء الأساقفة الأربعة الجدد، وكذلك رسامة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في رتبة «مطران». وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي عن «من هو الأب الأسقف؟».

وسوف نوالي نشر أخبار تجليس الآباء الجدد تباعًا.

من العمر ٥٦ عامًا، وسوف يحتفظ بنفس الاسم اسم متاؤس. وفي هذه المناسبة نشكر نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا الذي تولى الاشراف على الدير فترة طويلة من أجل تدبير الحياة الرهبانية. ونريد أن نرى دير السيدة العذراء بالجبل الشرقي بإخميم أحد الأديرة الحية التي نتسم فيها الحياة الرهبانية كما تسلمناها من الآباء.

## نيافة الأنبا ثاوفيلس

أسقف منفلوط وتوابعا



هو القمص ميخائيل المحرقى، خريج كلية الزراعة قسم الإنتاج الحيواني، دخل الدير عام ١٩٩٤م، وترهب ١٩٩٦م، ونال الكهنوت ٢٠٠٣م، ثم القمصية ٢٠١٧م، وخدم في الدير سكرتيرًا لرئيس الدير نيافة الأنبا بيجول، وله من العمر ٤٧ سنة

وسيصير أسقفًا على إيبارشية منفلوط وكل توابعا، وسيحمل اسم نيافة الأنبا ثاوفيلس. وفي هذا الصدد إيبارشية منفلوط مشهورة بتاريخها وخرج منها كثير من الآباء الأحباء يخدموا في مناطق كثيرة، أشرف على هذه الإيبارشية، بعد نياحة أسقفها المتنيح الأنبا أنطونيوس، نيافة الأنبا يونس أسقف أسيوط وكل توابعا، والذي ورغم ظروفه الصحية، إلا أنه داوم على متابعة الإيبارشية.

## نيافة الأنبا إيلاريون

أسقف البحر الأحمر



هو القمص إيلاريون البرموسي، خريج كلية علوم وحاصل على دكتوراه في الكيمياء، ودخل الدير ١٩٩٩م، وترهب ٢٠٠١م، وصار كاهنًا قسًا وقمصًا في الدير، وكان مساعدًا لأبونا الوكيل في الدير، وقد قدمه الدير وزكاه. له من العمر ٥٣ سنة، وسوف يكون أسقفًا في

إيبارشية البحر الأحمر، بعد نياحة أسقفها مثلث الرحمات الأنبا ثاوفيلس وكان أول أسقف عليها. ولها طبيعة ساحلية وسياحية، وهي إيبارشية فيها من كل المحافظات ومن كل الجنسيات. سيادة محافظ البحر الأحمر اهتم كثيرًا بمن سيكون الأسقف لأجل هذه الإيبارشية ودورها بالنسبة لمصر، وهي تمتد لأكثر من ١٠٠٠

# تهنئة

كنيسة السيدة العذراء مريم والملاك  
ميخائيل بالأباصيري عين شمس  
الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة وكل الخدام  
والخدمات وجميع الأنشطة والعاملون  
بالكنيسة وكل الشعب  
يهنئون بكل الحب والفرح بأباهم الفاضل



## القس عبد المسيح مرقس

باليوبيل الفضي لسيامته المباركة على مذبح  
الكنيسة، كما يشكرون من أعماق قلوبهم  
صاحب النياحة الحبر الجليل

## الأنبا تيموثاوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح  
وصاحب النياحة الحبر الجليل

## الأنبا هرmina

أسقف عام وسط وشرق الإسكندرية  
وجناب الأب الورع

## القمص سرجيوس

وكيل عام البطريركية، لحضورهم ومباركتهم  
الاحتفالية. بصلوات صاحب القداسة والغبطة

## البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني



كنيسة مارجرجس عين شمس الشرقية

الآباء الكهنة والمجلس والشمامسة

والتربية الكنسية والخدمات وكل الشعب

يهنئون أبونا المحبوبين



## القمص بطرس سلامة

## القمص بولس ثابت

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عامًا

على سيامتها وخدمتهما لأجيال متعددة

الرب يعطيها نعمة وقوة وبركة

لخدمه اسمه القدوس ببركه صلوات

صاحب القداسة البابا المعظم

## الأنبا تواضروس الثاني

# اجتماع المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية

الخميس ١٣ يونيو ٢٠١٩ م .. ٦ بؤونه ١٧٣٥ ش.

## قرارات وتوصيات جلسة المجمع المقدس دورة يونيو ٢٠١٩ م أولاً: القرارات

### الاعتراف بالأديرة الآتية:

- ١- دير القديس هرmina السائح بأسبوط
- ٢- دير السيدة العذراء والقديس ماريوحنا الحبيب بطريق الإسماعيلية.
- ١- دير السيدة العذراء وماريوحنا الحبيب بأوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية.

### ثانياً: التوصيات

#### توصيات لجنة شؤون الإيبارشيات الرئيسية:

- ١- تأجيل تجليس الآباء الأساقفة الجدد فترة من شهر إلى ثلاثة أشهر حتى يتفرغ الأب الأسقف للدراسة وتبادل الخبرات.
- ٢- إنشاء صندوق لرعاية الإيبارشيات ذات الاحتياج بحيث تشارك فيه كل الإيبارشيات بشكل اختياري عملاً بالمبدأ الإنجيلي: «وكان عندهم كل شيء مشتركاً» (أع ٤: ٤٤).
- ٣- وضع منهج تأهيلي للمكرسين والمكرسات وتوجيههم إلى مجالات خدمية (التكريس العامل) وتشجيعهم على الدراسات التكميلية، والدراسات العليا في مجالات خدمتهم.

#### توصيات لجنة الأسرة الرئيسية:

- ١- ضم منهج معهد كبار السن إلى معهد الرعاية
- ٢- وجود دار لكبار السن في جميع الإيبارشيات وعمل اجتماع أسبوعي لهم بجميع الكنائس.
- ٣- دراسة إضافة «تعهد العروسين» إلى صلاة الإكليل.
- ٤- إنشاء لجنة فرعية تختص برعاية المرأة بكل متطلباتها.

#### توصيات لجنة الرعاية والخدمة الرئيسية:

- ١- تفعيل قاعدة البيانات للتكامل بين لجان البر بالإيبارشيات معاً ومع اللجنة المركزية بالبطريركية
- ٢- إضافة مواد الصحة النفسية ومكافحة الإدمان لمناهج الكليات اللاهوتية والمعاهد الدينية.
- ٣- تطبيق برنامج الكشف المبكر عن الإعاقة.

#### توصيات لجنة الإيمان والتعليم الرئيسية:

- ١- تشكيل لجنة لوضع دستور إيمان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.
- ٢- تشكيل لجنة فرعية جديدة للمراجعة الإيمانية تكون مسئولة عن مراجعة أي تعليم خاطئ ينشر سواء على الميديا أو على المنابر وسيكون مقرها نياحة الحبر الجليل الأنبا هدرأ.

#### توصيات لجنة العلاقات والحوارات المسكونية:

- ١- عمل خريطة مسكونية لكل العلاقات والحوارات مع الكنائس الأخرى، مع عمل سجل إلكتروني محبوب لتوثيق نتائج الحوارات.

#### توصيات لجنة العلاقات العامة الرئيسية:

- ٢- تسليط الضوء على الدور الوطني لآباء الكنيسة والإكليروس والعلمانيين وتأثيرهم في المجتمع من خلال مناهج التربية الكنسية والمنابر والميديا.

#### توصيات لجنة الطقوس الرئيسية:

- ١- يقال لحن «ألي القربان» طوال السنة.
- ٢- لا يُقال لحن «أونيم ناي» ولا «يا كل الصفوف» بدءاً من عيد الصعود.

#### توصيات لجنة الإعلام والمعلومات:

- ١- الاهتمام بأبناء الكنيسة من المتقنين والموهوبين في جميع المجالات.
- ٢- العمل على إنشاء بنك المعرفة الكنسية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية يتضمن كافة العلوم الكنسية بجميع فروعها.
- ٣- تسجيل سير الآباء بطاركة ومطارنة وأساقفة وكهنة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين.

#### توصيات لجنة شؤون الرهبنة والأديرة الرئيسية:

- ١- إصدار كتاب وثائقي للأديرة القبطية الأرثوذكسية داخل مصر وخارجها.

#### توصيات لجنة شؤون بلاد المهجر الرئيسية:

- ١- في حالة الاحتياج إلى استثناءات لقوانين الكنيسة والتقليد المقدس نتيجة احتياجات رعية بكنائس بلاد المهجر يجب على الكاهن الرجوع إلى أسقف إيبارشيته ويمكن للأسقف الرجوع إلى قداسة البابا.

#### توصيات اللجنة الدائمة:

- ١- تشكيل مجلس التعليم الكنسي بواسطة قداسة البابا كخطوة أولى لتفعيل لائحة الأكاديمية اللاهوتية



# أخبار الكنيسة

## قداسة البابا تواضروس يهنئ الرئيس عبد الفتاح السيسي بعيد الفطر المبارك

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية

بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، يسرني أن أبعث لسيادتكم ولجميع أقبائنا المسلمين بأصدق التهاني القلبية بحلول عيد الفطر المبارك، مصليين إلى الله أن يمنحكم وافر الصحة والمزيد من التوفيق والسداد، ويبارك جهودكم المخلصة التي تبذلونها في سبيل بناء مصر الحديثة. دمتم ودامت جهودكم لتحقيق آمال وطموحات المصريين في الوصول إلى الغد المشرق الذي يستحقونه.

## ويهنئ د. مصطفى مدبولي رئيس الوزراء

الأستاذ الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء

بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، يسرني أن أبعث لسيادتكم ولجميع أقبائنا المسلمين بأصدق التهاني القلبية بحلول عيد الفطر المبارك، مصليين إلى الله أن يعينكم في جهادكم الصادق وعملكم الدؤوب لتحقيق التنمية والتقدم. وأن ينعم على مصر بالأمن والرخاء وفقكم الله لما فيه خير وطننا الحبيب.

## ويهنئ د. علي عبد العال رئيس البرلمان

السيد الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أقدم لسيادتكم ولجميع أعضاء مجلسكم الموقر بأصدق التهاني بحلول عيد الفطر المبارك، داعيًا الله أن يمنحكم موفور الصحة ويوفق جهودكم المخلصة في النهوض بمصرنا الغالية لتحقيق آمال وطموحات الشعب المصري من تقدم ورخاء للحاق بركب المستقبل.

## قداسة البابا يهنئ

### فضيلة الإمام الأكبر بعيد الفطر

هنا قداسة البابا تواضروس الثاني، فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، بمناسبة عيد الفطر المبارك، متمنيًا لفضيلته ولجموع المصريين المسلمين وجميع المسلمين في كل العالم، أيامًا سعيدة، مباركة.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها قداسته على رأس وفد كنسي، لمقر مشيخة الأزهر، يوم السبت الأول من يونيو ٢٠١٩م، حيث كان في استقباله فضيلة الإمام وقيادات المشيخة. رافق قداسة البابا خلال الزيارة وفد تكون من أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مارتيريوس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام لإيبارشية المنيا وأبو قرقاص، والأنبا إرميا

الأسقف العام، والأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا مكارى الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماتة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقمص أنطونيوس باقي من الولايات المتحدة، والقمص أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

## قداسة البابا في الاحتفال

### بعيد دخول السيد المسيح أرض مصر

قام قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم السبت الأول من يونيو ٢٠١٩م، بزيارة استقبلت كنيسة المغارة والشهيد سرجيوس وواحد الأثرية بمصر القديمة والمعروفة بأبي سرجة، وذلك للاحتفال بعيد دخول السيد المسيح أرض مصر. كان في استقبال قداسته نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، وعدد من آباء مجمع كهنة المنطقة، والشمامسة، كما اصطف أفراد الكشافة على جانبي الطريق المؤدي إلى الكنيسة ترحيبًا بقدوم قداسته. وقد اشترك مع قداسته في القداس الإلهي أصحاب النيافة: الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مارتيريوس أسقف كنائس شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا دوماديوس أسقف أكتوبر وأوسيم، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، والأنبا مكارى الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماتة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق)، والأنبا ساويرس الأسقف العام المشرف على ديرى الأنبا موسى والأنبا توماس، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس القبة والوايلي، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقمص أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، إلي جانب مجمع كهنة المنطقة. كما حضرت صلوات القداس السفارة نبيلة مكرم واصف وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج.

وعقب عظة قداسة البابا بالقداس الإلهي، ألقى نيافة الأنبا يوليوس كلمة ترحيب بقداسة البابا ثم استعرض نيافته تاريخ إنشاء الكنيسة ومكانتها وأبرز الأحداث التاريخية التي مرت بها، التي على رأسها إقامة العائلة المقدسة بالمغارة مدة ثلاثة أشهر، كما قدم نيافته هدية تذكارية لقداسة البابا عبارة عن نسخة من أيقونة العائلة المقدسة مطابقة للأيقونة الأثرية التي تشتهر بها الكنيسة.

# أخبار الكنيسة



شارك في المؤتمر ١٣ من الآباء أساقفة إبيارشياتنا بأوروبا، إلى جانب ١٢٠ من الكهنة وأمناء الخدمة وأعضاء المجالس بكنائس هذه الإبيارشيات.

## تدشين كنيسة العذراء بمدينة السادات

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الاثنين ١٠ يونيو ٢٠١٩م، كنيسة السيدة العذراء مريم بمدينة السادات، التابعة لإبيارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية. اشترك في صلوات التدشين أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران الإبيارشية، الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار جرجس الخطاطبة، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر، والأنبا إيساك الأسقف العام والمدير الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري، والأنبا ايلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الأسكندرية، والأنبا ساويرس الأسقف العام لدير القديس الأنبا موسى بالعلمين والقديس الأنبا توماس بالخطاطبة، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي، والأنبا ثاوفيلس أسقف منفلوط، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر.



وخلال صلوات القديس الإلهي، قام قداسته برسامة القس بيسنتي حليم كاهن الكنيسة قمصًا.

وألقى قداسة البابا عظة القديس الإلهي التي كانت عن الفرح. كما ألقى نيافة الأنبا باخوميوس كلمة شكر لقداسة البابا على تلك الزيارة وتدشين الكنيسة وشكر فيها أيضًا الآباء أساقفة والحضور. وقد استقبل قداسة البابا بعد ذلك اللواء سعيد عباس محافظ المنوفية، الذي قدم لقداسته التهنئة بمناسبة تدشين الكنيسة، وقد تبادل قداسة البابا والسيد المحافظ في نهاية اللقاء، الهدايا التذكارية.

## قداسة البابا في أول حوار إذاعي

في يوم الأحد ٢ يونيو ٢٠١٩م، أجرت الإعلامية شيرين عبد الخالق حوارًا مع قداسة البابا تواضروس الثاني، أذيع خلال شهر رمضان على إذاعة الشرق الأوسط. تناول الحوار الذي يُعد أول لقاء لقداسة البابا مع الإذاعة المصرية، عدة قضايا وطنية واجتماعية وكنيسة.

## اللقاء الثالث للجنة العلاقات بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والروسية الأرثوذكسية

بدأ صباح يوم الثلاثاء ٢٨ مايو ٢٠١٩م، بالقاهرة ولمدة يومين، اللقاء الثالث للجنة العلاقات بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية، في ضيافة الكنيسة القبطية. وقد استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء ذلك اليوم، أعضاء لجنة العلاقات بين الكنيستين، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. بدأ اللقاء بالصلاة ثم رحب نيافة الأنبا سيرايبون مطران لوس أنجلوس، عن الكنيسة القبطية، بالوفد الروسي، وتضمن جدول أعمال اللقاء مناقشة الموضوعات التالية:

- ١- تبادل الزيارات بين الجانبين ٢٠- تبادل البعثات الطلابية.
- ٣- كورسات صيفية.
- ٤- رعاية المهاجرين الأقباط في روسيا والروسيين في مصر.
- ٥- خدمة الدياكونية والشباب.
- ٦- دعوة البطريرك كيرل لزيارة لمصر.
- ٧- تبادل الخبرات الإعلامية بين الكنيستين.

وقد ألقى قداسة البابا كلمة بمناسبة هذا اللقاء.

ويمثل الكنيسة القبطية في لجنة العلاقات القبطية الروسية، أصحاب النيافة: الأنبا سيرايبون مطران لوس أنجلوس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا كيرلس الأسقف العام لإبيارشية لوس أنجلوس، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة، والراهب داود الأنطوني، والأستاذ الدكتور إسحق عجمان وكيل معهد الدراسات القبطية، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات.

## قداسة البابا في مؤتمر

### خدمة الكنائس القبطية بأوروبا

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الاثنين ٣ يونيو ٢٠١٩م، أعمال المؤتمر الرابع لخدمة كنائس أوروبا، تحت عنوان «النمو في العمل الرعوي»، والذي عُقد بمركز لوجوس البابوي بوادي النطرون على مدار ثلاثة أيام. وقد ألقى قداسة البابا الكلمة الافتتاحية لأعمال المؤتمر. شارك في المؤتمر الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وأمناء الخدمة ومجالس الكنائس القبطية الأرثوذكسية في أوروبا، وتضمن عددًا من المحاضرات إلى جانب حلقات نقاشية، وورش عمل.

وفي صباح اليوم الثاني للمؤتمر، رأس قداسة البابا القديس الإلهي بدير الأنبا بيشوي، مع الحاضرين. وخلال فعاليات اليوم ألقى نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة محاضرة عن «التفكك الأسري»، كما تحدث القمص يوحنا باقي كاهن كنيسة القديس مار مرقس بمصر الجديدة، عن «سر الاعتراف».

واختتم المؤتمر أعماله في اليوم الثالث بمحاضرة لقداسة البابا تواضروس الثاني تحت عنوان «المحبة في الخدمة»، تلتها محاضرة أخرى عن «العلاقات» ألقاها نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن، عُرضت بعدها توصيات المؤتمر.





# أخبار الكنيسة

## سيامات ورسامك وتكريس في إيبارشيا الكرازة

### إيبارشية الفيوم



في يوم الاثنين ١٠ يونيو ٢٠١٩م، وأثناء الاحتفال بقداس العيد الخامس بعد المائة لنياحة القديس العظيم الأنبا أبرام أسقف الفيوم والحيزة، قام نيافة الأنبا أبرام مطران الفيوم، يشاركه أصحاب النيافة: الأنبا لوкас أسقف أنوب والفتح وأسيوط الجديدة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس، بسيامة خمسة شمامسة في رتبة القسيسية، وهم: (١) الشماس الإكليريكي جرجس بدري، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيثوي - الهيئة - كوم أو شيم - مركز طامية باسم القس مكاريوس. (٢) الشماس إيهاب مكين، كاهنًا على كنيسة القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين - سيليا - مركز الفيوم باسم القس فلتاؤس. (٣) الشماس رامي يوسف، كاهنًا على كنيسة الشهيد مار مينا - الفيوم باسم القس نوفير. (٤) الشماس عزت إسحق، كاهنًا على كنيسة الشهيد مار مينا - الفيوم باسم القس نعميا. (٥) الشماس ماجد فكري، كاهنًا على كنيسة الشهيد مار مينا - الفيوم باسم القس يوليوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أبرام، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

### إيبارشية بني مزار والبهنسا



قام نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار والبهنسا، يوم السبت الأول من يونيو ٢٠١٩م، بكنيسة السيدة العذراء بمدينة بني مزار، بسيامة الشماس جورج عزيز قسا على مذبح الكنيسة ذاتها باسم القس أغسطس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أثناسيوس، والقس أغسطس، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

## قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا مكاريوس بحضور أعضاء لجنة السكرتارية العامة للمجمع المقدس

استقبل قداسة البابا صباح يوم الأربعاء ٢٩ مايو ٢٠١٩م، بالمقر البابوي بدير الأنبا بيثوي، نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، بحضور أعضاء لجنة السكرتارية العامة للمجمع المقدس، أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، وتم التواصل مع الأنبا جبريل أسقف النمسا. ودار الحوار حول ترتيبات الرعاية والخدمة، ويُنتظر عرض الموقف على أعضاء المجمع المقدس قبل إقراره نهائيًا.

### مقابلات قداسة البابا

يوم الخميس ٣٠ مايو ٢٠١٩م: القس رافائيل حنا كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا أبرام بسانت لويس ولاية ميزوري بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأخذ البركة لبدء تنفيذ مبنى خدمات لاحتياج الرعاية بالكنيسة لهذا المبنى.

يوم الجمعة ٧ يونيو ٢٠١٩م: مجموعة من خدام وخدمات كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا شنودة بچيرسي سيتي، برفقة القس توماس كاهن الكنيسة.

### بيان الكنيسة بخصوص

### الهجوم الإرهابي بالعريش

تدين الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، الهجوم الإرهابي الذي استهدف فجر اليوم الأربعاء أحد المواقع الأمنية بشمال سيناء، والذي تصدى له جنودنا بكل بسالة، وقدموا أرواحهم فداءً للوطن الغالي. خالص العزاء لأسر الشهداء ونصلي من أجل المصابين لكي ينعم عليهم الله بالشفاء التام.

وتؤكد الكنيسة على تضامنها الكامل مع القوات المسلحة وأجهزة الشرطة في محاربة الإرهاب وفي مواجهة كل من يحاولون زعزعة استقرار الوطن.

ونصلي أيضًا لأجل كل النفوس المريضة بأمراض التعصب والتشدد والكراهية علهم يتعافوا ويستفيقوا فتعود إليهم إنسانيتهم المفقودة.

الأربعاء ٥ يونيو ٢٠١٩م.. ٢٨ بشنس ١٧٣٥ش.



السينيخ البابا الأنبا شنودة الثالث

## عيد حلول الروح القدس صار بالنسبة

إلينا من الأعياد الكبيرة جدًا الذي تحتفل به الكنيسة كل عام برسامات ينتظرها الجميع.

لذا أحب أن أكلّمكم اليوم عن الروح القدس... ومن أهمية عمل الروح القدس معنا، قال السيد الرب لتلاميذه القديسين: «أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم» (يو ١٦: ٧).. وقال لهم عنه إنه «يمكث معكم إلى الأبد.. ويكون فيكم» (يو ١٤: ١٦، ١٧). أي أن السيد المسيح له المجد، عاش معهم بالجسد إلى أن صعد إلى السموات، ثم وعدهم بالروح القدس ليكث معكم إلى الأبد، روح الحق المعزي.. فما الذي ينبغي علينا أن نعرفه عن الروح القدس؟

## الروح القدس هو روح الله. لذلك فهو موجود منذ الأزل.

نقرأ عنه في الآيات الأولى من سفر التكوين. إذ يقول الوحي «في البدء خلق الله السموات والأرض. وكانت الأرض خربة وخواوية. وعلى وجه الغمر ظلمة. وروح الله يرف على وجه المياه» (تك ١: ١-٢). والروح القدس يتكلم عنه إشعياء النبي، ويُعطي له أسماء، فيقول «.. روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب» (إش ١١: ٢). ونضيف إلى ذلك في صلاة الساعة الثالثة من كل يوم فنقول: «.. روحًا مستقيمًا ومحبيًا، روح النبوة والعفة، روح القداسة والعدالة والسلطة». ونناديه بقولنا: «أيها الملك السمائي المعزي، روح الحق الحاضر في كل مكان والمالي الكل، كنز الصالحات، ومُعطي الحياة..». ويقول عنه الرب في إنجيل يوحنا: «روح الحق الذي من عند الأب ينبثق» (يو ١٥: ٢٦). وعقيدة الانبثاق من الأب هذه، نكرها مجمع القسطنطينية المسكوني المقدس في قانون الإيمان. غير أن الإخوة الكاثوليك يضيفون عليها «ومن الابن» - Filio- que أي and from the son. وهذا مخالف لعقيدة الثالوث القديس. ففي تشبيه الثالوث بالنار، نقول «تتولد منها حرارة، وينبثق منها ضوء» ولا نقول إن الضوء ينبثق من الحرارة! بل أن الضوء والحرارة كليهما يخرجان من الأصل أي النار، وليس أحدهما من الآخر..

## الروح القدس كان يعمل في العهد القديم أيضًا.

نسمع في قصة شمشون أن روح الرب كان يحركه في محلة دان (قض ١٣: ٣٥). ونقرأ أنه بعد أن مسح شاوول ملكًا، أنه «حلّ عليه روح الله فتنبأ» (١ صم ١٠: ١٠). كذلك داود لما مسحه صموئيل النبي ملكًا «حلّ روح الرب على داود من ذلك اليوم فصاعدًا» (١ صم ١٦: ١٣). وطريقة حلول الروح القدس على كل من شاوول وداود، كانت بواسطة مسحهما بزيت المسحة - Anointing Oil الذي أمر الرب بإعداده في سفر الخروج (خر ٣٠: ٢٣-٣١). وقد مسح به هارون رئيسًا للكهنة، إذ صبّ موسى النبي من هذا الزيت على رأس هارون ومسحه (لا ١٢: ٨)، كما نقول في المزمور «كالطيب الكائن على الرأس...» (مز ١٣٣: ٢). وكذلك مسحت بهذا الزيت المقدس: خيمة الاجتماع، والمذابح والأواني فتقدست (خر ٤٠: ٤، لا ٨). وبهذا الزيت أيضًا مسح ملوك وأنبياء (١ مل ١٩). ونتيجة المسحة، كان يحل روح

الله، وتحل مواهبه أيضًا. ونقرأ في سفر يوثيل النبي قول الرب:

«ويكون في ذلك اليوم أني أسكب روحي علي كل بشر. فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلامًا، ويرى شبابكم رؤى» (يوئيل ٢: ٢٨). وهذا ما قد تم في يوم الخمسين، حسبما شرح القديس بطرس الرسول الآية التي وردت في سفر يوثيل النبي (أع ١٦: ١٧).

## الروح القدس أيضًا كان يمكن أن ينتقل من شخص إلى آخر.

كان حدث بالنسبة إلي السبعين شيخًا أيام موسى النبي الذي قال له الرب: «اجمع إليّ سبعين رجلاً من شيوخ إسرائيل.. فأُنزل أنا وأتكلم معك.. وأخذ من الروح الذي عليك وأضع عليهم» (عد ١١: ١٦، ١٧). وهنا يقول الكتاب «فنزل الرب في سحابة وتكلم معه، وأخذ من الروح الذي عليه، وجعل على السبعين رجلاً الشيوخ. فلما حلّ عليهم الروح تنبأوا» (عد ١١: ٢٥). نلاحظ أنه قبل موسى، لما فسّر يوسف الصديق حلم فرعون، «قال فرعون لعبيده: هل نجد مثل هذا رجلاً فيه روح الله؟!» (تك ٤١: ٣٨).

## وهنا كانت موهبة الروح هي تفسير الأحلام، أي روح المعرفة كذلك كان هناك عمل آخر لروح الله، في كل فنّ.

فبالنسبة إلى ما تحتاجه خيمة الاجتماع، قال الرب لموسى «انظر، قد دعوت بصليئيل بن أوري بن حور، من سبط يهوذا باسمه. وملأته من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة، لاختراع مخترعات ليعمل في الذهب والفضة والنحاس، ونقش حجارة للترصيع ونجارة الخشب، ليعمل في كل صنعة..» (خر ٣١: ١-٥). هنا نرى أن الروح القدس يعمل حتى في موهبة الصناعة التي تُعطي للبعض، حتى في المجوهرات وصناعة الخشب..

## من أهم صفات الروح أيضًا، أنه الناطق في الأنبياء.

وهذه عبارة في مضمون قانون الإيمان. أي أن الروح القدس هو مصدر الوحي الإلهي للكتب المقدسة. فكل ما نطق به الأنبياء والرسل في الكتب المقدسة كان مصدره الروح القدس. وفي هذا قال القديس بطرس الرسول في رسالته الثانية: «لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم بها أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢ بط ١: ٢١).

## حاليًا - في العهد الجديد - يُنال الروح القدس بواسطة ثلاثة أمور: بالمسحة المقدسة، ووضع أيدي الكهنوت، والنفخة المقدسة.

+ فمن جهة النفخة المقدسة، كُتب في إنجيل يوحنا أن ربنا يسوع بعد قيامته - لما ظهر لرسله القديسين في العلية - قال لهم «كما أرسلني الأب أرسلكم أنا. ولما قال هذا نفخ في وجوههم وقال لهم: أقبّلوا الروح القدس. من غفرت خطاياهم تغفر لهم. ومن أمسكت خطاياهم أمسكت» (يو ٢٠: ٢١-٢٣). ونحن في سيامة الأب الأسقف أو الأب الكاهن، ننفخ في وجهه ونقول: «أقبل الروح القدس». فيفتح فمه ليتقبل النفخة المقدسة، ويقول مع المزمور «فتحت فمي واقتبلت لي روحًا».

+ أما عن وضع الأيدي، فكان الروح القدس - في عهد الآباء الرسل - يُنال بوضع أيدي الرسل. كما ورد في منح الروح القدس لأهل السامرة. إذ أن مجمع الرسل في أورشليم

أرسل إليهم بطرس ويوحنا «حينئذ وضعوا عليهم الأيادي، فقبلوا الروح القدس» (أع ٨: ١٤-١٧). وكذلك بالنسبة إلى أهل أفسس «لما وضع بولس يديه عليهم، حل الروح القدس عليهم» (أع ١٩: ٦). وبالمثل في سر الكهنوت، قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «أذكرك أن تضرم أيضًا موهبة الله التي فيك بوضع يدي» (٢ تي ١: ٦). + على أن المسحة عُرفت أيضًا في العهد الرسولي. كما يقول القديس يوحنا الرسول «وأما أنتم فلکم مسحة من القديس» (١ يو ٢: ٢٠) «... والمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم» (١ يو ٢: ٢٧).

+ ونحن في منح سر المسحة للأطفال بعد العماد: نمسحهم بزيت الميرون المقدس، ونضع الأيدي عليهم، وننفخ في وجوههم. ونقول لهم: أقبّلوا الروح القدس.

## وبسر المسحة المقدسة، نصبح هياكل للروح القدس.

والروح القدس يسكن فينا.. وفي هذا يقول القديس بولس الرسول في رسالته الأولى إلي كورنثوس: «أما تعلمون أنكم هياكل الله، الله يسكن فيكم» (١ كو ٣: ١٦)، «أما لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم» (١ كو ٦: ١٩). إذًا فلنتذكر كل واحد منّا أنه في يوم مسحه بزيت الميرون المقدس، أنه قد صار هيكلًا للروح القدس، وأصبح الروح القدس يسكن فيه..

## الروح القدس يعمل في الكهنوت، والكهنوت يؤخذ بالروح القدس وله سلطان مغفرة الخطايا.

ولكن لعل أحدًا يقول: كيف هذا؟ ولا يغير الخطايا إلا الله وحده! نقول: نعم، الروح القدس الذي في الكاهن هو الذي يغير الخطايا. كما يقول في القداس الإلهي: «.. يكونون محاللين من فمي بروحك القديس». إذًا الروح القدس هو الذي يغير الخطايا، وتصدر هذه المغفرة من فم الكاهن. والجَل الذي يعطيه الكاهن، يعطيه بصلاة التحليل التي قول فيها: الله يحاللك. الله يسامحك. الله يغير لك.. والروح القدس يدخل أيضًا في كل أسرار الكنيسة. ويدخل في قرارات المجمع المقدس. فأول قرار صدر من المجمع في أورشليم أيام الآباء الرسل، قالوا فيه «رأى الروح القدس ونحن...» (أع ١٥: ٢٨).

## والروح القدس يعمل في الخدمة أيضًا..

والآباء الرسل لم يبدأوا الخدمة، إلا بعد أن حلّ عليهم الروح القدس وتحقق فيهم وعد الرب «ولكنكم ستتألون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم.. وحينئذ تكونون لي شهداء» (أع ٨: ١٤). الروح القدس هو الذي كان يختار الخدام، كما قال «افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه..» (أع ١٣: ٤٢). وكان هو الذي يوجه الخدام، ويعمل فيهم ويعمل بهم.

## إن طلب الروح القدس هو موضع صلاتنا اليومية في الساعة الثالثة.

نطلب أن يحلّ فينا، وأن يطهرنا من دنس الجسد والروح ونصرخ إلى الله قائلين: روحك القديس لا تنزع منا. ولكن يدخل في حريتنا أن نقبل الروح، ونعمل معه، وندخل في «شركة الروح القدس». أو أن نرفض، ونطفيء الروح، ونقاوم الروح. وأخطر شيء هو التجديف على الروح القدس، أي رفضه بالتمام مدى الحياة. ولكن ما أجمل قول الكتاب «لأن كل الذين ينفقون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله» (رو ٨: ١٤). هنا وأنبه الذين يندفعون ويظنون كل روح يقودهم هو روح الله!! يقول الرسول «لا تصدقوا كل روح. بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله. لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلي العالم» (١ يو ٤: ١).



# مَنْ هُوَ الْأَبُ الرَّاسِقُ؟

كلمة قداسة البابا في قداس سيامة الآباء الأساقفة الجدد يوم الأحد ٩ يونيو ٢٠١٩م

بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والأبوة لها معنى عميق في نفوس كل الأقباط ونفوس كل الذين يعملون في حقل الكنيسة. أب حكيم بمعنى الأبوة الحقيقية، وهذا محك آخر للأب الأسقف. هو أب وفي نفس الوقت مدير، وهو أب قبل أن يكون مديراً. والأبوة صفة شاملة وجامعة وتتحقق بشيئين مهمين جداً: الرحمة والحكمة. الأبوة تصير أبوة فاعلة إذا ما كانت ممسوحة بالحكمة، إذا كان الأب الأسقف إنساناً حكيماً في ما يقول ويفعل ويرشد ويديّر. والحكمة أحد النعم الكبيرة التي يسبغها الله على الإنسان الذي يطلبها، مثل سليمان الحكيم عندما طلب من الله أن يعطيه قلباً حكيماً. الأبوة تظهر عندما يكون هذا الأب حكيماً، وهي التي تجعله صانع سلام، لذلك هو أب ومدير. وهذه الأبوة تلمع بالحكمة، ولكن أيضاً تكون الأبوة لها تأثيرها إذا كانت ملتوتة بالرحمة. في ذبائح العهد القديم، في مقدمة الدقيق، كانت تكون ملتوتة بالزيت، فعندما تصير الأبوة ملتوتة بالرحمة (أكثر كلمة تتكرر في صلواتنا). ويجب أن يكون الأب الأسقف بعيداً عن أي قسوة لأنها تُتعب المخدمين، وتجعل الله ليس ملتقاً لهذا الذي يخدمه.

الأبوة تحتاج جناحين: جناح الحكمة والرحمة، وعمل الرحمة هو عمل متسع في كل ركن في الكنيسة.

**هذه يا إخواني إجابة على السؤال: من هو الأسقف؟**

+ الأسقف راهب تقي يحفظ نذوره ولا ينساها.

+ الأسقف خادم مُكَلَّف بالخدمة (التقديسية والتعليمية والتكريسية)، وهذه الخدمات يتوازن فيها ويقوم بها جيداً.

+ الأسقف أب حكيم، أبوته ممسوحة بالرحمة وممسوحة بالحكمة في كل ما يصنعه.

سيامات هذا الصباح المبارك سيامات تفرحنا وتباركنا جميعاً، وتعطينا دائماً روح تقاؤل. كنيسةنا ولود، تلد آباء أفاضل وأحباء يخدمون بالروح والحق.

الآباء الأساقفة: في بداية الخدمة ستحتاجون فترة حوالي شهر نزور بعض الإيبارشيات في الوجهين البحري والقبلي، وأتمنأن الآباء المطارنة والأساقفة يدعونهم في كل مطرانية، يطلعوا علماء الإدارة والخدمة وخبرات الآباء السابقة في خدمتهم، قبل أن يتجهوا لأماكنكم للتجليس. هذا أمر مهم ومفيد.

يعطينا مسيحنًا - ونحن نشكره على نعمته الجزيلة - هذه النعم دائماً. نشكره ونمجد اسمه ونسبجه على جليل عطايه الجديدة كل صباح. ليبارك المسيح خدمة الآباء، وليبارك حياتهم ويعطيهم ثمرًا متكاثرًا يفرح قلب الله ويفرح قلب الكنيسة ويفرحنا جميعاً. لإلهنا المجد والكرامة من الآن وإلى الأبد أمين.

وكما أقول مراراً إن الترقية في مفهوم كنيسةنا تصل حتى إلى الأقدام، كما غسل معلمنا ومخلصنا ربنا يسوع المسيح أقدام تلاميذه، ويجب أن لا يؤخذ هذا الأمر على سبيل الكلام بل يؤخذ على سبيل الفعل.

الأب الأسقف هو خادم مكلف من الكنيسة، بحضور كل أعضاء المجمع المقدس، وبحضور الآباء الكهنة، وبحضور الشعب، وأمام المذبح هو يُكَلَّف برسالة معينة، ويجب أن يكون أميناً فيها إلى المنتهى. هذا التكليف من الله مباشرة وقد يأخذ فترة طويلة قد تمتد بعمر الإنسان، يُعَدّ فيها الله إنساناً لهذه المسؤولية. مسؤوليات الأب الأسقف معروفة في كتب التاريخ: المسؤوليات التقديسية والتعليمية والتكريسية.

## المسئولية الأولى المسؤولية التقديسية:

هو يقدس الأسرار ولكن قبلها يعمل من أجل تقديس الشعب وتتويب النفوس، هذه وظيفة الأب الأسقف أن يجعل من كل إنسان قديساً. والقداسة لا تأتي إلا من خلال التوبة، هو يعمل ويجتهد يتوب أولاً، ويشجع كل من معه على التوبة. وأن كان يقيم أنشطة أو اجتماعات، فالهدف منها تتويب النفوس، لا يوجد هدف آخر سوى تمجيد اسم الله وتتويب النفس، وكما تقول الوصية «كونوا قديسين». هو يعمل لكي ما يحقق هذه الوصية في نفوس من يخدمهم.

## المسئولية الثانية المسؤولية التعليمية:

الأب الأسقف يجب أن يكون معلماً صالحاً وشاهداً صحيحاً للمسيح. يجب أن يكون معلماً باستقامة، ومعلماً بأمانة، ويحفظ الودعية الأرثوذكسية في حياته. لا يكون مترمماً ولا حرفياً أو ناموسياً، ولكن يعمل ويعلم وروح الله يستخدمه. المسؤولية التعليمية هي مسؤولية إشباع الشعب والخدام وكل من يخدم بكلمة الله المقدسة. وكما نقول عن ربنا يسوع المسيح إنه «المعلم الصالح»، هكذا يجب أن يكون الأب الأسقف معلماً صالحاً، يجب أن يزيد في علمه ويقراً كثيراً وأن يدرس، فهذا أمر مهم جداً.

## المسئولية الثالثة هي المسؤولية التكريسية:

الأب الأسقف يقوم بعمل التكريس (الكنائس والمذبح والأيقونات وأدوات الخدمة...)، وقبل كل هذا تكريس النفوس.. أحد مسؤوليات الأب الأسقف أنه مسئول عن اختيار القامات الصالحة للخدمة، فليس كل نسان يصلح أن يكون شماساً أو كاهناً. يجب أن يكتشف الكوادر ويربّيها جيداً لكي ما يغدّي بها كنيسة الله، فيغدّيها بمكرسين على درجة عالية من نقاوة القلب ومن محبة الله وخدمته.

الأسقف خادم مكلف من الكنيسة، ويوم السيامة هو يوم التكليف، وربنا يحسب ماذا سيصنع هذا الأب الأسقف في خدمته (مسؤوليات تقديسية وتعليمية وتكريسية)؟

**العنصر الثالث: أنه أب حكيم**  
والأبوة في كنيسةنا هي محور حياتنا جميعاً،

ليس الأب الأسقف في يوم سيامته والأفراح التي توجد بالملايس والألحان والقراءات، ليس هذا فقط.. أريد أن أجيب عن هذا السؤال في ثلاث كلمات...

## الأب الأسقف هو...

١. راهب تقي ٢. خادم مكلف

٣. أب حكيم

## أولاً: الأب الأسقف هو راهب تقي

اختارته العناية الإلهية بعد صلوات وتفكير عميق وتركييات لكي ما يصير أسقفاً في الكنيسة. وتشارك الكنيسة ممثلة في أعضاء المجمع المقدس، المطارنة والأساقفة، في إقامته وسيامته. الأب الأسقف راهب تقي، يجب أن يحفظ نذوره الرهبانية، فهو عندما يصير أسقفاً هذه وزنة أكثر فوق وزنة الرهينة التي نالها يوماً. الأب الأسقف يجب أن يحفظ النذور الرهبانية في حياته، فليست النذور الرهبانية تصير عنده كأنها ماضي. النذور الرهبانية هي: نذر الطاعة - نذر التبتل - نذر الفقر الاختياري.

## ١- نذر الطاعة:

هو النذر الأول في حياة الراهب ويجب أن يكن النذر الأول في حياته كأسقف، فإن لم تكن الطاعة موجودة فقد كل شيء، فطاعته هي مفتاح البركة في حياته. الطاعة تعني أن الانسان يتخلى عن هواه الشخصي ويتخلى عن ذاته، هكذا تعلمنا كتب الآباء. الطاعة هي النذر الأول الذي يجب أن يحفظه الأب الأسقف لأنه راهب تقي.

## ٢- النذر الثاني التبتل:

والمقصود بها حياة النقاوة والطهارة، وهذا أيضاً مفتاح النعمة في حياته، فالراهب الذي يحفظ تبتله، والتبتل في مفهومنا ليس جسدياً فقط ولكنه بسائر الحواس، التبتل هو أن يحفظ الانسان نفسه طاهراً كقول معلمنا بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «احفظ نفسك طاهراً». والتبتل ليس مجرد صفة محدودة، ولكنها تشمل حياة الأب الأسقف في كل علاقاته ومعاملاته لأنه راهب تقي.

## ٣- النذر الثالث هو نذر الفقر الاختياري:

الفقر الاختياري يتعرض لاختبارات عميقة في حياة الأسقف، فالأسقف هو مسئول عن إيبارشيته وفي يده المال وتدبير حياة الإيبارشية وألدير، وهذا اختبار له.. يجب أن يكون زاهداً، ويجب أن يكون في حقيقته فقيراً، والمال الذي بين يديه هو أمانة من الله يضعها في يديه وينظر كيف سيستخدمها، ولذلك الفقر الاختياري هو الوسيلة القوية جداً التي نخدم بها كل المحتاجين، المال الذي يرسله الله لخادمه هو من أجل الآخرين، الفقر الاختياري هو مفتاح النجاح في خدمة الأب الأسقف لأنه راهب تقي.

إذا الصفة الأولى في الأسقف أنه راهب تقي، ويحفظ تقواه في كل يوم، ويحفظ قانونه، ويذكر نفسه دائماً بهذه النذور، وإن غابت عنه لم يعد راهباً، أو أخذ الشكل وترك الجوهر.

## الصفة الثانية: أنه خادم مُكَلَّف

الخدمة تكليف لا تشريف، فنحن لا نؤمن في كنيسةنا بمفهوم الترقية كما يؤمن به العالم،



عددهم على سبعين كاهنًا، عددًا من المحاضرات ألقاها نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، ونيافة الأنبا كاراس الأسقف العام لكنائس المحلة الكبرى، بالإضافة إلى عدد من ألحان القداسات الثلاثة سلمها المرتلون جاد لويس وأمير فوزي وسامح كمال.

## مشاركة الكنيسة القبطية في «مصر بتفطر» بالعاصمة الإدارية الجديدة



شارك نيافة الأنبا اكليمنديس الأسقف العام لكنائس قطاع أمانة والهجانة وشرق مدينة نصر، ومعه تسعة من الآباء الكهنة، بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، في حفل الإفطار الذي أقيم في العاصمة الإدارية الجديدة تحت شعار (مصر بتفطر)، والذي شارك فيه ٧٠٠٠ مدعو من جميع أطياف الشعب المصري. وكانت فرصة طيبة للمشاركة ونقل تهنئة قداسة البابا لأخوتنا المسلمين بمناسبة قرب عيد الفطر.

## نياحة كاهن فاضل

### القمص دانيال القمص إبراهيم

بالزينية - إيبارشية الأقصر

رقد في الرب بعد جهاد وخدمة كهنوتية استمرت لأكثر من ٣٢ سنة، القمص دانيال القمص إبراهيم كاهن كنيسة القديس الأنبا باخوميوس بالزينية، شرق الأقصر. وُلد في ٦ فبراير ١٩٥٧م، باسم إسحق القمص إبراهيم القمص أرمانوس، بقرية الزينية شرق الأقصر، من أسرة كهنوتية عريقة. عمل موظفًا بوزارة الزراعة ثم سيم كاهنًا على مذبح الأنبا باخوم بالزينية بالأقصر في ٦ ديسمبر ١٩٨٧م، ورُسم قمصًا في عيد الصليب المقدس عام ٢٠٠٠م. وبعد صراع مع المرض تتيح باكر الثلاثاء ٤ يونيو ٢٠١٩م. تمت صلاة الجنازة على روحه الطاهرة برئاسة نيافة الأنبا يوساب أسقف عام الأقصر وعدد كبير من الآباء الرهبان والكهنة وجموع الشعب. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوساب، في نياحة القمص دانيال، ولجميع الآباء كهنة الإيبارشية، ولابنه القس إيليا، ولأسرته وكل محبيه.

# أخبار الكنيسة

## إيبارشية وسط الجيزة



قام نيافة الأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة بسيامة آباء كهنة لخدمة منطقة وسط الجيزة وهم: (١) الشماس أسر ألبرت باسم القس إيليا، (٢) الشماس ماجد ميشيل باسم القس إيلاريون، (٣) الشماس ماجد مورييس باسم القس يواقيم، (٤) الشماس ماهر صبحي باسم القس زكريا، (٥) الشماس بيشوي تيمور باسم القس يشوع. اشترك في السيامة أصحاب النياحة: الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة، الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، الأنبا بولس أسقف شرق كندا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيودوسيوس، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

## إيبارشية مراكز الشرقية

### ومدينة العاشر من رمضان



قام نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر، يوم الأحد ٢ يونيو ٢٠١٩م، بكنيسة الشهيد مار جرجس بعزبة ميخائيل بمدينة أولاد صقر، بسيامة الشماس عماد كرم كاهنًا باسم القس فيلوباتير للخدمة كاهنًا عامًا بأولاد صقر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مقار، والقس فيلوباتير، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

## مؤتمر الألحان التاسع والعشرون للكهنة



أقامت لجنة الألحان واللغة القبطية بأسقفية الشباب، النسخة التاسعة والعشرين من مؤتمرها للألحان للآباء الكهنة، في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ من شهر مايو الجاري في دير الشهيد مار مينا العجائبي بمريوط. تضمن المؤتمر، الذي شارك فيه من يزيد

## الكنيسة موضع الفرح



زيارة البابا بنديكتوس  
لطارق بجميرة وطريرك وشمس الدين أفريقيًا

metropolitanpakhom@yahoo.com

أولادها في ضيقاتهم على المستوى الشخصي والمستوى الجماعي.

### ٥- نفرح أيضًا في الكنيسة لأنها تتبنى

**أولادنا منذ صغرهم وتحضنهم**، فينشأون فيها كأولاد في حضن أمهم، يرتبطون بها وبإيمانها وتعليمها، فيعرفون الرب ويثبتون فيه منذ نعومة أظفارهم، فلا يستطيعون أن يفصلوا عنها مهما كبروا وتغربوا وعاشوا في عوالم مضطربة وسط ضجيج العالم، لكن الرب يبقى حيًا فيهم لأنهم أبناء الكنيسة وأعضاء فيها.

نعم كنيسةنا هي موضع كل فرح.. لذلك نحتاج دائمًا أن نراجع مواقفنا ونسأل أنفسنا: هل لازلنا نستجيب لنداء الكنيسة عندما تدعونا للتوبة والارتباط بوسائل الخلاص، وعندما تدعونا لحياة الشركة، ولمساندة إخواتنا، وعندما تدعونا لنربط أبناءنا بإيمانها وعقيدها وعبادتها وصلواتها؟ فهل نستجيب أم نعتذر ونستعفي كما استعفى المدعوون إلى عشاء عرس ابن الملك؟

إنها دعوة اليوم لكي لا تصير شركتنا مع الكنيسة علاقة مرجعها العلاقات الاجتماعية فقط، أو علاقة احتياج لمصلحة أو تحقيق لمكانة معينة، لكن لتكن علاقتنا بالكنيسة علاقة روحية، وثباتًا في الرب في المقام الأول، تربطنا مشاعر الحب للرب ولإخوتنا في الكنيسة، وتربطنا مشاعر التوبة ومشاعر البنوة لأم من أعظم الأمهات، عروس الرب يسوع النقية المُعطرة بالمُر واللبان.. لنراجع طرقنا ونختر الطريق.. طريق الكنيسة.. درب السماء.

من جسد الرب ودمه ونثب فيه وهو فينا.. الخ؛ فالأسرار هي وسائل الخلاص.

**٢- نفرح لأننا في الكنيسة لا نقف بمفردنا، ولا نتمتع بوسائل الخلاص فرادى،** لكننا نستمتع بحياة شركة حقيقية مع أعضاء جسد السيد المسيح. وسر قوة الكنيسة دائمًا كانت في احتفاظ كل أعضائها بحياة شركة قوية، يشتركون في مائدة الرب أي سر التناول معًا، ويجمعون على موائد الأغابي معًا، ويشعرون باحتياجات بعضهم البعض كإخوة في بيت واحد، ويواجهون الآلام معًا، ويقسمون الأفراح والبركات الروحية معًا.

**٣- في الكنيسة نفرح لأننا نستطيع أن نتشارك حتى في الآلام والضيقات،** ففي غربتنا نجد في الكنيسة إخوة أحياء يؤازروننا في ضيقاتنا ويعينوننا في شدائدنا، فلا نبقي بمفردنا في غربة هذا العالم.

**٤- نفرح لأن الكنيسة هي بمثابة أم تعيش في حياة أبنائها عن قرب،** فالكنيسة كأم تشعر بالآلام وأولادها واحتياجاتهم، وتسرع لمعونتهم في كل ظرف، فتشارك معهم في أفراحهم وفي ظروفهم الصعبة، وتحل مشكلاتهم، فهي تعتني بأولادنا في غياب أمهاتهم في أعمالهن كأم تعتني بأبنائها، وهي تهتم أن تتشارك

في تذكارات احتفالنا بعيد الخمسين وحلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس كنيسة العهد الجديد، فإننا لا نمل من أن نتذكر أن الكنيسة في المفهوم اللاهوتي هي مكان التقائنا بالرب، وهي بيت الله وبيت الملائكة فيها نقف أمام الرب، لذلك كان أعظم شيء يمكن أن يُفرح قلب داود النبي هو أن يدعو أحد للذهاب إلى بيت الرب: «فرحيت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب» (مز ١٢٢: ١)، فبالرغم مما له من راحة القصور، وسلطان الملك، والكلمة المطاعة من الجميع، إلا أن أكثر ما كان يبهج قلبه هو الوقوف في حضرة الرب والاستمتاع بالوقت في بيت الرب...

### لماذا نفرح في الكنيسة بيت الرب؟

**١- نفرح في الكنيسة لأننا نجد فيها وسائل الخلاص** التي تقودنا للأبدية المفرحة مع الرب، ففي الكنيسة نرى المعمودية حيث يولد كل الأطفال من جديد بطبيعة جديدة. ونرى سر التثبيت لكيما تثبت في جسد الرب الذي هو كنيسة. وفيها نجد آباء اعترافنا فنقدم توبة عمّا أخطأنا به، وننال الحل من فم الرب بواسطة كهنته. وفيها نشترك في الأسرار الإلهية، فنتناول

أجسادكم المائنة أيضًا بروحه الساكن فيكم» (رو ٨: ١٠).

### + الحياة بدون القيامة موت، ودور الروح القدس إنقاذ النفس من الموت لتصحو إلى القيامة:

الروح القدس يعمل في أبناء المعصية ليعطيهم القيامة: «الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية، الذين نحن أيضًا جميعًا تصرفنا قبلاً بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشيئات الجسد والأفكار، وكنا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين أيضًا. الله الذي هو غني في الرحمة من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح بالنعمة أنتم مخلصون» (أف ٢: ٥).

**+ القيامة هي نصر على الموت، والتوبة بفعل الروح القدس هي قيامة من موت الخطية:** «استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضيء لك المسيح» (أف ٥: ١٤). والتوبة هنا هي لحظة روحية وهي قيامة من الأموات.. فروح الله هو روح القيامة، يُعد الإنسان هنا على الأرض لكي يحيا فوق في المساكن العلوية.. لأن القيامة حياة دائمة مدى حياة الإنسان على الأرض، إلى أن ينعم بالقيامة التي تسبق الدينونة بعد ترك خيمة الجسد، وبعد أن يموت الجسد يوقظه الله ليحيا جديدًا مع الروح الخالدة ويكمل له الخلود الأبدي.

**ليعطنا الله أن يملك روحه القدس على حياتنا، لنستحق بركات القيامة العامة في اليوم الأخير.**

## القيامة وعمل الروح القدس

anbabenyamin@hotmail.com



زيارة الأنبا بنامين  
لطارق المنوفية

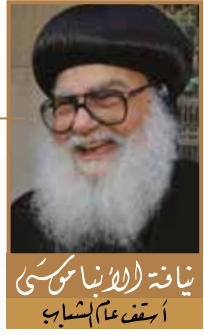
لهذا يؤكد القديس بقوله: «إن إحتفظت بجسدك هنا حيًا (أمور العالم) لا يعيش هناك، وإن مات يحيى. هذا هو حال القيامة بوجه عام.. إذا يجب أن يموت أولًا ويُدفن عندئذ يصير خالدًا، ولكن هذا يحدث في جرن المعمودية حيث يتحقق الصليب والدفن وعندئذ القيامة.. هذا أيضًا حدث بالنسبة لجسد الرب إذ صُلب ودفن وقام. ليحدث هذا أيضًا بالنسبة لنا فتكون لنا الإقامة المستمرة عن أعمال الجسد، لا أقصد موت جوهر الإنسان.. إنما موت ميوله نحو الأمور الشريرة، فإن هذا ما هو هذا لإحياة».

وهذا ما جعل القديس يوحنا يصف ساعة القيامة بقوله «ساعة القيامة المخوفة»: «لا تتعجبوا من هذا فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته.. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو ٥: ٢٨-٢٩).

ويلق القديس أغسطينوس: «كل الذين يسمعون يحيون لأن كل الذين يطيعون يحيون.. ها نحن ننظر قيامة الفكر، ليتنا لا نترك إيماننا بقيامة الجسد، فإنه حقًا الكل سيقيمون، ولكن إلى أين سيمضون، قيامة الحياة أم قيامة الدينونة؟». ويقول الرسول بولس: «سُحِّي

**+ التمتع بالقيامة بالروح الساكن فينا:** إن كان ناموس الخطية قانونه الموت الأبدي، فإن ناموس الروح الذي يهبه لنا المسيح، قانونه القيامة من الأموات على مستوى أبدي يهبنا السيد المسيح روحه القدس ساكنًا فينا.. الروح الذي أقام السيد المسيح من الأموات إذ هو قادر أن يقيم طبيعتنا الساقطة فينزع عنها ناموس الخطية أو الحياة الجسدانية الشهوانية ليهبنا الطبيعة الجديدة.. الطبيعة المقامة في المسيح يسوع يسودها ناموس القيامة والحياة. وهذا ما أعلنه الرسول بولس: «وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكنًا فيكم، فالذي أقام المسيح من الأموات سُحِّي أجسادكم المائنة أيضًا بروحه الساكن فيكم» (رو ٨: ١١). فعمل الروح القدس في الإنسان للقيامة متوقف على سكناه فيه، ويقول القديس ذهبي الفم: «القيامة أكثر الأمور تبعث الرجاء في السمع، وتهبه ضمانًا لما يحدث له في المسيح.. فلا تخف إذا أنك متقل بجسد مائت.. ليكن لك الروح فتقوم ثانية لا محالة.. حقًا سيقوم الكل، لكن لا يقوم الكل للحياة، إنما يقوم البعض للعقاب والآخر للحياة».

# «ها أنا أرسلني» (أش ٦: ٨)



نيافة (الأبنا موسى)  
أسقف على الشباب

mossa@intouch.com

- قدموا من أجل المسيح:

- ١- خدمة الصلاة من أجل المخدمين.
- ٢- وخدمة المحبة لكل الناس.
- ٣- وخدمة النموذج الشاهد للمخلص.
- ٤- وخدمة الكلمة الحية الفعالة..

لذلك يعظنا الكتاب المقدس «امتثلوا بالروح» (أف ٥: ١٨). «ولا تخزبوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء» (أف ٤: ٣٠). «لا تطفئوا الروح» (١ تس ٥: ١٩)، بل «حاربين في الروح، عابدين الرب» (رو ١١: ١٢)..

فالروح القدس هو الذي يعطينا التجديد الروحي وإرسالية الخدمة، وإمكانية الكرازة!! وهكذا انطلق الآباء الرسل يخدمون ويبشرون، حتى نشروا المسيحية وصاروا شهوداً للرب في كل مكان، في أنحاء العالم المعروف آنذاك، وذلك بقوة الروح، وعمق الصلاة، ويقين الإيمان، وفاعلية الكلمة.

- لقد تغيرت حياة التلاميذ بعد حلول الروح القدس عليهم.. لهذا يجب أن نسلم حياتنا لقيادة الروح القدس لكي يغيرنا «لأن كل الذين ينقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله» (رو ٨: ٤).

فليعطينا الرب أن نخدم كما خدموا.. لنذوق فرحة الخدمة والإسالية، مع فرحة القيامة المجيدة.. ولنقل في تواضع إشعاع النبي وانسحاقه: «هأنذا أرسلني» (أش ٦: ٨).

القدس باسم «عيد العنصرة» لأن الروح القدس حل فيه على جماعة التلاميذ وهم مجتمعون في العلية، حيث أعطى قوة للتلاميذ، في الكرازة، وصنع المعجزات، فأقاموا الموتى، وشفوا الأمراض المستعصية، وأخضعوا الشياطين وصنعوا المعجزات (مر ١٦: ١٧-١٨).

- فالعنصرة إذا تتويج للفصح، لأن السيد المسيح بعد أن أتم الفداء والقيامة على الأرض، صعد إلى السموات، ثم أرسل لنا الروح القدس المعزي، لكي ينير أذهاننا، فنفهم الكتب، وندرك عمق أقواله التي وردت في الكتاب المقدس.

- أرسلهم ليكرزوا: كانت إرسالية الرب للتلاميذ، الذين سرعان ما فتتوا المسكونة، وغيروا وجه التاريخ، ونشروا اسم المسيح في كل مكان، حتى دانت لهم إمبراطورية الأوثان، وملك الرومان، وصارت هياكل الأصنام مذابح للرب.. وهكذا سلخوا:

- في بذل.. حتى إلى الموت..
- وفي إخلاء.. حتى إلى وضع العبيد..
- وفي ألم.. حتى الاستشهاد..
- وفي طاعة.. مهما كانت التضحيات..
- وفي أمانة.. حتى النفس الأخير..

«لَكَيْتُكُمْ سَتَأَلُونَ قُوَّةَ مَتَّى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ» (أع ١: ٨)،

«فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي» (لو ٤٩: ٢).

- بعد صعود الرب إلى السماء، رجع التلاميذ إلى أورشليم.. ومكثوا يصلون في عليية مارمرقس.. التلاميذ ومعهم السيدة العذراء مريم، والنسوة، ومن معهم.. إلى أن حل عليهم الروح القدس المعزي.

ويأتي «عيد العنصرة» في اليوم الخمسين من يوم عيد القيامة، وبعد عشرة أيام من عيد الصعود، ويسمى الـ Pentecost «البنطيقستي» حيث كلمة بنتا تعني خمسة، ويسمى أيضا «عيد حلول الروح القدس». ويليه صوم الآباء الرسل الأظهار؛ وكان من أهم أعياد اليهود..

- و«العنصرة»: هي كلمة عبرية معناها «الجمع» أو «الاجتماع» أو «المحفل المقدس»، وفيه كانوا يجتمعون ويعيدون.. وجاءت المسيحية فدعت عيد حلول الروح

# رسالة من رجل العطاء



نيافة الأبنا تكلا  
أسقف دشنا

avvatalka@yahoo.com

إسحق السرياني: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس».

(٦) أهمية الصلاة: هي مفتاح السماء، وهي الطاقة التي منها يطل الإنسان على الأبدية، هي الوسيلة التي يقف بها الإنسان أمام الله ليتمتع به ويحيا معه «طلبة البار تقتدر كثيرا في فعلها» (يع ١٦: ٥).

(٧) أهمية كلمات الله: كان القديس الأنبا أبرام يقرأ الكتاب المقدس كله كل أربعين يوما. التعمق في كلمة الله يشعل القلب وينير القلب، ويعلم النفس الحديث مع الله، وينمي الأفكار الروحية، ويعطي للإنسان حكمة، وينقي العقل والقلب والحواس. ونلاحظ أهمية القراءة القلبية والتعمق فيها وترديدها مع دراستها «إن أحبني أحد يحفظ كلامي» (يو ١٤: ٢٣).

(٨) أهمية الهدوء: حيث السلام والتأمل والتعمق.. حفظ الحواس والعقل نقيًا.. والصلاة والتسبيح..

(٩) أهمية القدوة: كان القديس الأنبا أبرام يقدم حياته عظة في سلوكه ومحبه للفقراء وخدمتهم بنفسه وعدم التمييز بين الغني والفقير.

(١٠) أهمية العطاء: «الديانة الطاهرة النقية عند الله هي هذه: افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقتهم، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم» (يع ١: ٢٧)، ولكن عطاء بحب للرب، بخفاء، باتضاع، بسخاء، بإيمان.

الأولى كانت عندما فقد أمه إذ توفيت بينما كان في الثامنة من عمره، فارتبط بالكنيسة أكثر كثيرا، وحصل بذلك على عزاء روحي لنفسه، ونموًا لقامته الروحية. أما التجربة الثانية فكانت عندما فقد مركزه حين عُزل من رئاسة الدير، وحينئذ كان في مقدوره أن يدافع عن نفسه وأن يقف تلاميذه بجواره، وكان قد رسم في تلك الفترة عددًا غير قليل من الرهبان صاروا له تلاميذ، إلا أنه فضل ألا يحدث انقسامًا، وأن يهرب من الشر لخالص نفسه وسلامه.

(٤) أهمية القناعة: لم يكن القديس الأنبا أبرام يدخر أموالًا، بل كان يوزع كل ما يأتيه على الفقراء، لدرجة أنه أعطى «شالًا» أهده له أحد المحبين إلى امرأة فقيرة بالرغم من فائدة الشال له في وقت الشتاء. وهكذا وضح لنا الكتاب المقدس خطورة محبة المال: «لأن محبة المال أصل لكل الشرور» (١ تي ٦: ١٠)، «فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما» (١ تي ٦: ٨).

(٥) أهمية الزهد: عاش القديس الأنبا أبرام حياته في زهد عجيب، وقدم مثالًا حين كان يقدم المأكولات الشهوية للفقراء ويأكل هو من الدون، موبخًا تلميذه لكي يقدم لهم أحسن ما يصل إليه. وهنا نتذكر نصيحة القديس مار

إنه القديس العظيم الأنبا أبرام، الذي نحتفل به في ١٠ يونيو من كل عام. وبتخليه اليوم يعلمنا بسيرة حياته دروسًا:

(١) أهمية التربية الأسرية: فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الإنسان كل شيء. فيها يتعلم بالقدوة والتعليم والتوجيه. حين يرى والده يصلي يتعلم هو أيضًا أن يصلي. وإذ ننظر إلى قديسنا العظيم نتأكد من أهمية أن تكون النشأة في بيت مثالي، فكل شجرة تصنع ثمرًا من جنسها (تك ١).

(٢) أهمية التربية الدينية السليمة: فارتباط الإنسان منذ الصغر بأن يسلك سلوكًا مقدسًا، يستمر معه حتى إلى أن يشيخ، والمثل يقول: «التربية في الصغر كالنقش على الحجر». حقًا ما أجمل أن يتعلم الإنسان منذ صغره أن يحيا في الفضائل الروحية، والممارسات الدينية المقدسة، والحياة المثالية العملية.

(٣) أهمية احتمال التجارب: تعرض القديس الأنبا أبرام إلى تجربتين قاسيتين، لكن موقفه في كل منهما «كان عظيمًا. التجربة

## اجتماعات

«لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا  
رجاء لهم» (١٣:٤)  
تذكار الأربعين  
للأرشيدياكون الفاضل



شكري عبد السيد عطاالله

رئيس شمامسة كنيسة السيدة العذراء  
روض الفرج

تشكر الأسرة الجميع وتخص بالشكر

نيافة الأنبا إيسوذوروس

ونيافة الأنبا مكاري

والآباء كهنة كنيسة

السيدة العذراء روض الفرج

وجاردين سيتي

وسنكون صلاة قداس الأربعين

السابعة صباح الجمعة

٢٠١٩/٦/١٤ م

بكنيسة السيدة العذراء روض الفرج

والرب يعوضكم أجرًا سمانيًا

زوجتك وأولادك وأحفادك

أخوك/ حنا عبد السيد

وزوجته وأولاده

✠ ✠ ✠

«ولما كملت أيام خدمته مضى

إلى بيته»

التذكري السنوية الثانية عشرة



لشيخ الكهنة

القمص عبد السيد

سيقام القداس الإلهي على روحه

الطاهرة يوم السبت ٢٠١٩/٧/٦ م

بكنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم

في تمام الساعة السابعة صباحًا

د. عماد - د. ابتسام

م. مينا - د. يوسف

# روح السديوت على وجه المياه

hgby@suscopts.org



نيافة الأنبا يوسوف  
أسقف تكساس، جنوبي برابلا وديترويت، ميشيغان

في قصة الخلق  
سجل لنا الوحي الإلهي:  
«وكانت الأرض خربة  
وخالية وعلى وجه  
الغمر ظلمة، وروح الله  
يرف على وجه المياه»

(تك ١:٢). وكلمة «يرف» في أصل الترجمة  
العبرية هي «راخاف» وهي تعني احتضان الطائر  
للبيض حتى يفقس. ونفس هذه الكلمة تكررت في  
سفر التثنية في قول الرب: «كما يحرك النسر  
عشه وعلى فراخه يرف ويبسط جناحيه ويأخذها  
ويحملها على مناكبه» (تث ٣٢:١١). يعني ذلك  
أن الوحي الإلهي قصد أن يوضح لنا أن الروح  
القدس منذ البدء كان يرقد على الأرض كما ترقد  
الدجاجة على بيضها محتضنة إياه حتى يفقس.  
ومن المعروف أن الدجاجة عندما تحتضن البيض  
تنزع الريش من صدرها حتى يحافظ جدها الدافئ  
على دفء البيض، وحتى يبقى هذا الريش المنزوع  
كعازل للعث. والدجاجة لا تقوم من على البيض  
سوى مرة واحدة في اليوم لتأكل وتتسرب ثم تعود  
سريعًا لترقد على البيض من جديد حتى يفقس.  
وإن كان السيد المسيح قد علمنا أن نصلي قائلين:  
«أبانا الذي في السموات»، إلا أن الكتاب المقدس  
يتكلم في مواضع كثيرة عن «أمومة» الله. وفي  
أغلب الأحيان ترتبط أمومة الله في هذه المواضع  
الكتابية بالروح القدس. ومن أمثلة ذلك: «كالولادة  
أصيح. أنفخ وأخر معًا» (إش ٤٢:٤)؛ «هل

## قبشة يسوع (أع ٨: ٣٥)

fribrahemazer2003@gmail.com



القمص إبراهيم الطيوس، مونت سوري  
كنيسة الأنبا بروجورالينا، الطيوس، مونت سوري

إنَّ إيمان كلِّ  
من: الخصي الحبشي  
في أعمال ٨، وشاول  
الطرسوسي في أعمال  
٩، وكرنيليوس قائد  
المئة الروماني في  
أعمال ١٠؛ يقدم لنا أمثلة  
ونماذج للداخلين الجدد  
إلى الإيمان المسيحي. حيث أن نعمة الله مقدّمة  
لجميع الناس والفئات والأجناس. لقد كان  
القدوس بولس الرسول يهوديًا، وكرنيليوس أمميًا،  
أما الخصي الحبشي فقد كان «أمميًا» ولكنه  
قبل الديانة اليهودية «دخيلًا، متهودًا». وكسب  
عادته كل عام كان يذهب لكي يسجد في أورشليم،  
مركز العبادة اليهودية. ولكن هذا العام كان الأمر  
مختلفًا، لقد كانت أورشليم تضجّ بأخبار عن يسوع  
الناصرى الذي علم الجموع وشفى المرضى وأقام  
الموتى، فأضمر له رؤساء الكهنة والقادة الدينيين  
شراً، وصلبوه حسداً لكي يضعوا حداً لتأثيره ونهاية  
لحياته، لكنه قام وظهر لتلاميذه ورآه كثيرون في  
المدينة. وفي عيد الخمسين حدثت ظواهر عجيبة  
في ذلك المكان حيث كان تلاميذه مقيمين. وتقدم  
أحداهم (القدوس بطرس الرسول)، وبدأ يبشّر  
بيسوع، معلناً أن يسوع الناصري، الذي عاش بين  
الناس كإنسان، لم يكن مجرد إنسان عادياً، ولكنه  
أله متجسد، وهذا ليس ادعاءً ولكنه حقيقة لها  
دلالات وبراهين. لقد برهن الرب يسوع وأعلن عن  
شخصه بأيات وعجائب وقوات صنعها، وشاهدها  
الآلاف من الجموع التي تبعته. آيات أشار بها إلى

حقيقته، ومعجزات أعلنت طبيعته، وقوات كشفت قوته. أمّا صلبه  
وموته فلم يكن سوى تدبير ازلي وترتيب إلهي، لُحبي إنسانيتنا  
الماتنة، ويجدد طبيعتنا الفاسدة، ويعلن عن الحياة الإلهية التي  
كانت عند الأب وأظهرت لنا في شخص الابن الكلمة المتجسد،  
«فأمن به كثيرون واعتمدوا». وفي طريق عودة الخصي الحبشي،  
وهو في مركبته، انشغل عقله وتعلق قلبه، ففتح العهد القديم وبدأ  
يقرأ لعله يفهم من هو يسوع؟ ولكن يبدو أن عينيه قد أمسكتا عند  
إدراك سر المسيح. وكما فتح الرب عيني تلميذي عمواس عندما  
بدأ يكسر الخبز وأدركا سر الإيمان، هكذا أرسل الروح، فيلبس  
المبشر، لكي يرافق ذلك الرجل «قبشره بيسوع». قبشره بيسوع  
محور العهد القديم، ومركز النبوات، وغاية الأنبياء. يسوع المسيح،  
هو ذلك الخيط القرمزي الذي يربط كل أسفار الكتاب المقدس  
بعهديه، لتصير ليس مجرد قصة من التاريخ، كتبها أناس مسوقين  
من الروح القدس، بل حقيقة فوق التاريخ بدأت منذ الأزل قبل أن  
يكون الزمن، وتمتد إلى الأبد حينما ينتهي الزمان ويبدأ الأبد.  
يسوع الذي تكلم عنه الآباء والأنبياء قديماً بأشكال وطرق مختلفة،  
وتحت مسميات متنوعة، فإشعيا النبي الذي يسبق الرب يسوع  
«بالجسد» بـ ٧٠ عام، تكلم عنه باعتباره «العبد المتألم»، والحمل  
المنذوب، كاشفاً عن آلامه وقصة حبه التي توجت بالصليب،  
واكتملت بالقيامة. لقد فتح الرب عيني الخصي الحبشي ليدرك أنه  
هو يسوع. ولأن الإيمان بيسوع هو في حقيقته وهدفه يسعى إلى  
الاتحاد به والثبات فيه، لذلك كانت المعمودية ضمن حديث فيلبس  
المبشر، حتى لو لم يُشر الكتاب إلى ذلك صراحة. ولكن هذا ما  
أدركناه عندما وجدنا ماءً، فنزلنا عن المركبة لكي يصطبغ بالماء  
والروح فيصير مسيحياً، يُنزع من الجذر القديم (آدم الأول)، ويُغرس  
في الكرمة الحقيقية الرب يسوع، لأن كل من اعتمد بالمسيح لبس  
المسيح، صائراً خليفة جديدة، حائزاً على طبيعة جديدة.

# الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في دولة جنوب أفريقيا

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس  
مطار منبوا أفريقيا

الذي أتى بك إلى هنا هو الرب يسوع المسيح وأما العذراء مريم والقديس نيقولاس. وها قد وضع الرب قدم الكنيسة القبطية على عتبة مركز قبطي كبير في جوهانسبرج بعد ثلاثة ساعات فقط منذ وصولنا إلى مطار جوهانسبرج! حفاً إنه ليس عملاً بشرياً. كان دخول المكان والتعرف على كل ما فيه تحصيل حاصل، لأنه فعلاً هدية وعطية من الله للكنيسة. المبنى كبير مساحته ١٣٠٠ متر مربع من دورين، به قاعات للطعام وفصول كبيرة للدراسة، مطبخ كبير لمئات الطلبة ومدرسة وحضانة وعنابر للنوم، ومقام على أرض كبيرة مساحتها ٥١٠٠ متر مربع، تصلح جدًا لإقامة كاتدرائية كبيرة وكلية لاهوتية. وأثناء تجوالنا أخذت في رسم علامة الصليب على المكان طالباً من الرب أن يضع يده عليه، وهكذا طلبت من القديس مار مرقس أن يجعله يحمل اسمه لأجيال كثيرة. وفي طريق العودة من موزمبيق إلى نيروبي كان لابد من التوقف في جوهانسبرج للتفاوض على الشراء، وحضر معي القس سوريال يوسف كاهن الكنيسة القبطية في هراري عاصمة زيمبابوي، وبعد محادثات كثيرة تم الاتفاق على مليون راند فقط ثمنًا للأرض والمباني، وطلبت من مدير الشركة ان أقوم بالاتصال بقداسة البابا شنودة والذي كان موجوداً في جنيف في سويسرا في أحد اجتماعات مجلس الكنائس العالمي، لأخذ بركة لكي نستطيع أن نبدأ في اتفاق اقتناء المركز. ووعده قداسة البابا برسالة عربون ثمن الشراء عند توقيع العقد الابتدائي وهو مئة ألف راند. وصممت أن أقدم لأصحاب المكان عرضاً مكتوباً جاداً من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لشراء هذه المدرسة بمليون راند، ووقعت، ووقع معي أيضاً القس سوريال.

**الموافقة على عقد الشراء:** في أوائل أكتوبر ١٩٩١ جاءتنا الأنباء بأنهم وقعوا على العقد الابتدائي من الكنيسة القبطية موافقين على كل بنوده. وفي هذا الوقت في عام ١٩٩١ كان للكنيسة القبطية في أربع دول في أفريقيا ١٤ مذبجًا، منهم ١١ في كينيا، حيث بدأت فيها الخدمة في يناير ١٩٧٦، وواحد منهم في لوساكا عاصمة زامبيا، حيث بدأت فيها الخدمة في ١٩٨٤، وأحدهم في هراري عاصمة زيمبابوي حيث بدأت الخدمة في ١٩٨٨، والأخير في ناميبيا حيث بدأت الخدمة المتقطعة في ويندهوك في يناير ١٩٩١؛ وها هو الرب يهيئ كل الهبات والعطايا ليكون له مذبج في جوهانسبرج عاصمة جنوب أفريقيا، تأسست بعده مذابح كثيرة في جمهورية جنوب أفريقيا حتى أصبحوا ١٢ مذبجًا في عام ٢٠٠٢، وبهذا يكون للرب في أفريقيا في ٩ دول أفريقية ٣٥ مذبجًا. هل يسمح الشيطان وعدو الخير بتأسيس كل هذه المذابح دون اعتراضات ومقاومات؟ قام معترضون كثيرون من الجيران وجيرانهم يطلبون أن يتحول المكان الي منطقة سكنية، ويرفضون تمامًا أي نشاطات دينية أو تعليمية. كان عدد المعترضون ١٣ من أقوىاء سكان المنطقة وأغنامهم، وقد سجلوا اعتراضاتهم في البلدية متوعدين بشر مقاومة مشروع الكنيسة القبطية. «إن لم تحضر شخصيًا اجتماع مواجهة علنية مع المعترضين يوم ١٣/١/١٩٩٢ في جوهانسبرج، فإن مشروع شراء المدرسة سوف يفشل بلا شك بسبب قوة المعترضين وكثرتهم وسطوتهم»، هذه كانت كلمات محامي الكنيسة في جوهانسبرج عندما اتصل بي تليفونيًا ليلبغنا باحتمال فشل مشروع الشراء للمدرسة بسبب اعتراض الجيران.

**اجتماع حاسم ولكن نعمة الله تعمل:** كانت الرحلة من نيروبي إلى جوهانسبرج أربع ساعات بالطائرة، وتوجهت مباشرة إلى مكان الاجتماع لأجد رجالاً وسيدات أشداء أغنياء متسلطين مجتمعين خارج صالة الاجتماع، وما أن وقعت أعينهم عليّ حتى بدأوا يخاطبون بعضهم بعضًا باللغة الإنجليزية: «لا.. لا.. لن نوافق أن تُبنى كنيسة أو مدرسة في هذا المكان.. لن نقبل هذا مطلقاً..» وما أن بدأ الاجتماع حتى طلبت منهم فرصة خمس دقائق فقط من وقتهم الثمين لكي أقدم لهم الكنيسة المسيحية التي أتيت منها وأمثلها، ووافق المجتمعون، وبدأت في وضوح وعجالة سريعة أن أحدثهم عن مار مرقس الرسول الذي أسس الكنيسة في الإسكندرية في القرن الأول، وأيضًا بركة حلول العائلة المقدسة في أرض مصر، وأيضًا بركة الآباء البطاركة الأوائل من أنبياء العهد القديم: إبراهيم وسارة ويعقوب وموسى... ثم تحدثت عن دور الكنيسة القبطية في التأثير على المسيحية في العالم كله عن طريق أبطال الإيمان مثل أنثاسيوس الرسولي. وتحدثت معهم عن القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أب الرهبنة في العالم كله، وعن آباء البرية وحياتهم وكتاباتهم التي مازالت تضيء كالمشموع مثلاً حياً للقداسة في كل الأجيال. ثم قدمت لهم شخصية قداسة البابا شنودة الثالث، كرئيس أعلى للكنيسة القبطية في العالم كله، ثم تحدثت باختصار عن خدمتي في مجال الطب في مصر وإثيوبيا وكينيا ووسط الفقراء، وأتني إذ تكرست لخدمة الكنيسة كأسقف عام شئون أفريقيا، فأبني مسئول عن تأسيس الكنيسة وتطويرها وحسن إدارتها، وإزالة كل شكوى أو إزعاج أو أيّة مخاوف للجيران من أيّة متاعب يتعرضون لها. وفي نهاية الاجتماع كان أغلب المعترضين قد تنازلوا عن اعتراضاتهم، وتفاوض محامي الكنيسة مع الباقيين.

**الأموال المطلوبة:** كان الاتفاق كما ذكر قبلاً أن تقوم الكنيسة القبطية بدفع مليون

**أولاً: الكرازة في أفريقيا في عهد قداسة البابا شنودة الثالث:** كان مثلث الرحمت قداسة البابا شنودة الثالث يتطلع إلى نمو الحقل الكرازي المرقسي، لكي يؤسس كنائس رسولية قوية الإيمان والعقيدة، أصيلة وأمينة في تعليمها وأسرارها وطقوسها وممارساتها وروحانياتها وسط الشعوب التي لا تعرف الإيمان، وكانت أفريقيا أول امتداد طبيعي للكرازة المرقسية، وبمبادرة من قداسة البابا شنودة الثالث تم تأسيس أول أسقفية لترعى الكرازة المرقسية في أفريقيا وهي أسقفية شئون أفريقيا في عام ١٩٧٦م، وقام بسيامة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقفًا لها. وبتشجيع من قداسة البابا شنودة الثالث نجح نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في نشر الكرازة المرقسية في أفريقيا، وتعريف المجتمع الأفريقي بالكنيسة القبطية كأقدم كنيسة رسولية في أفريقيا. وظهر هذا النجاح في انعقاد أول مؤتمر لرؤساء الكنائس الأفريقية المستقلة في القاهرة بالكاتدرائية بالأنبا رويس عام ١٩٧٨م، والذي ضم ٢٢ مسيحياً من ٩ دول أفريقية. وبتشجيع من قداسته تم تأسيس منظمة الكنائس الأفريقية المستقلة. ولتدعيم العمل الكرازي في أفريقيا قام قداسة البابا شنودة بزيارة كينيا، حيث قام بوضع حجر أساس أول كنيسة قبطية في نيروبي في أكتوبر ١٩٧٩م، كما تم تأسيس كلية القديس أنثاسيوس الرسولي لتعليم القادة الأفارقة بجوهانسبرج بجنوب أفريقيا في عام ٢٠٠٠م. ومن هذا انتشرت الكرازة المرقسية في أفريقيا والتي بدأت في عام ١٩٧٦م كينيا، وزامبيا ١٩٨٤م، وزيمبابوي ١٩٨٨م، وناميبيا ١٩٩٠م، وجنوب أفريقيا ١٩٩٢م، والكونغو الديمقراطية ١٩٩٥م، وكوت ديفوار ١٩٩٧م، وتنزانيا ١٩٩٧م، وغانا ٢٠٠٨م. وفي عهد قداسة البابا تواضروس الثاني تم تأسيس الكنيسة في أوغندا ٢٠١٥م، وتوجو ٢٠١٧م، ومالاوي ٢٠١٨م، والجابون، وما زال العمل جارياً في بعض الدول الأفريقية.

**ثانياً: تأسيس الكنيسة في دولة جنوب أفريقيا:** في شهر يونيه سنة ١٩٩١م، أخذت بركة الاجتماع مع قداسة البابا شنودة الثالث، وبادرتي قداسته بأنه قد آن الأوان لزيارة جنوب أفريقيا (وكان هذا اشتياق قلبي)، وتساءل قداسته إن كنت قد قمت بزيارة جنوب أفريقيا قبلاً، وماذا أعرف عن محاولة تأسيس إبيارشية قبطية في عهد البابا يوساب الثاني (١١٥). وكنت قد دُعيت بواسطة أستاذ بجامعة جنوب أفريقيا (UNISA) للسفر إليها مرتين في عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٠ لإلقاء محاضرات في الجامعة عن المسيحية القديمة والرسولية في القارة الأفريقية منذ القرن الأول الميلادي. وأثناء هذه الزيارات كانت لي فرصة لزيارة المسيحيين الأرثوذكس السود من قبيلة الزولو الذين خدمهم وعمدهم أسقفنا المتبني نيافة الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا ونيجيريا السابق، والذي سيم عام ١٩٥٠، وخدم في جنوب أفريقيا لمدة أقل من سنة، ثم عاد إلى مصر في نفس العام، وتبني في عام ١٩٥٢ في دير الأنبا بيشوي. وكنت قد التقيت أيضاً بالقص إسحق الأنبا بيشوي في الخرطوم عام ١٩٧٨، وتدارست معه تاريخ هذه المحاولة حيث أنه بقي في جنوب أفريقيا حتى عام ١٩٦٨، ولم يستطع أحد أن يكمل ثمن العقار الذي قد دفع المطران عربونه، وقد تبدد كل شيء ولم يبق إلا الاسم الخالد للكنيسة القبطية ينتظر من يأتي ليرفعه عاليًا ويدافع عنه ويجعله مسموعًا في جنوب أفريقيا.

**كيف وأين ومتى نبدأ في جنوب أفريقيا؟** لم تمض أسابيع حتى حضر الرئيس ف. دي كلارك (آخر رئيس أبيض لجنوب أفريقيا) إلى كينيا في زيارة رسمية معلناً قرب انتهاء العنصرية في جنوب أفريقيا، ورفع قيود الفيزا على أي زائر من أفريقيا لدخول جوهانسبرج. وبعد أسابيع أخرى تلقيت خطاباً من مجلس كنائس كل أفريقيا (AACC) الذي كنت أشغل فيه منصب نائب الرئيس منذ عام ١٩٨١، يدعوني فيه للسفر إلى مابوتو Maputo عاصمة موزمبيق لانعقاد دور اللجنة العامة للمجلس في سبتمبر ١٩٩١، واستقر برنامج السفر على الطيران إلى جوهانسبرج يوم الجمعة صباحًا ١٧/٩/١٩٩١، وعند وصولي لهنالك كان لديّ عدة ساعات قبل استكمال الرحلة لموزمبيق، وأرشدني الرب من خلال ستق تاكسي وشركة عقارات إلى مدرسة للبيع تمتلكها عائلة أرملة يونانية أرثوذكسية، وهي مغلقة منذ ثلاث سنوات، في حي بارك فيو. الذي أتى بك إلى هنا هو الرب يسوع وأما العذراء مريم والقديس نيقولاس: كان المكان كبيراً له أسوار على الشارع الرئيسي، وبه مبنى عالٍ من دورين. واستقبلتنا امرأة في حوالي السبعين من العمر تلبس السواد وواقفة على الرصيف تنتظرنا، وما أن وقع نظرها عليّ حتى رفعت نظرها إلى السماء ورشمت علامة الصليب وقالت بصوت مسموع صلاة قصيرة باليونانية، أكثر ما تبينتها منها بمعرفتي القليلة باللغة اليونانية أنها تقول «شكراً لك يارب»، ثم نظرت إليّ قائلة: هل أتيت لشراء هذا المكان؟ قلت: نعم. سألت: من أين أتيت؟ قلت: من مصر. سألت: هل أنت قبطي؟ قلت: نعم. قالت: هل أنت كاهن أم أسقف؟ قلت: أسقف. سألت: ما اسمك؟ قلت: الأنبا مرقس. قالت: الأنبا مرقس من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وصممت قليلاً ثم سألتني: هل أنت تعرف من أتى بك إلى هنا؟ قلت: إنني أصلي منذ سنوات لكي يرشدني الرب لأجد مكاناً مناسباً للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا. قالت: لا! بل الذي أتى بك إلى هنا هي صلواتي أنا... إن لي ثلاث سنوات أصلي أن تأتي أنت إلى هنا، وها قد أتيت!!!



راند (حوالي ٣٣٠ ألف دولار)، وكنا عند توقيع العقد قد دفعنا مئة ألف راند وهو مقدار عشرة بالمائة من الثمن (٣٣ ألف دولار)، وبحسبة بسيطة تبقى من الثمن تسعمائة ألف راند أي ثلاثمائة ألف دولار، ونتيجة لبعض الاضطرابات الاقتصادية، انخفض سعر العملة، مما أدى لانخفاض ثمن المبلغ المتبقي ليصبح ٢٠٠ ألف دولار. وما أن علم قداصة البابا شنوده الثالث بالاحتياج الي هذا المقدار من المال، حتى كلف قداسته أحد أبناء الكنيسة بتحويل مائة ألف دولار إلى حساب الكنيسة لأجل اقتناء هذه الأرض وهذه المباني، لتكون أول مركز للكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا، وبقي علينا أن نتدبر مائة ألف دولار أخرى لكي تكمل الصفقة..

**طلب مهلة لاكمال الثمن:** قمت بالاتصال بمحامي الكنيسة في جوهانسبرج وطلبت منه أن يتفاوض مع الأرملة اليونانية بإعطائنا مهلة لمدة ستة شهور أخرى، ووافقت أن يمتد شرط الزمن لمدة ثلاثة أشهر. قمت بالاتصال بابناء الكنيسة المحبين لخدمة أفريقيا في كل بلاد المهجر، وأكدت لهم أن هناك معجزة واضحة، وبدأ ممدودة قوية إلهية سمانية تعمل لأجل إتمام هذا الأمر، وهو تأسيس أول كنيسة قبطية في جنوب أفريقيا. وتم بنعمة الرب وحسن تدبيره سداد كامل الثمن، وتحويل ملكية العقار إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا، وذلك يوم ٣١ أغسطس ١٩٩٢.

**ثالثاً: امتداد الكرازة إلى جنوب أفريقيا:** وهكذا بدأت الكرازة في دولة جنوب أفريقيا، الدولة الخامسة التي تبدأ فيها الكرازة. وتدبير كل هذه الكنائس وفروعها التي تزداد يوماً بعد يوم، بسبب شغف الأفريقيين وحبهم للكنيسة الأفريقية الأولى، يحتاج إلى أموال وإدارة وتدبير وعناية من أناس يعرفون متطلبات وتحديات أفريقيا ومشاكلها، لذا تم تعيين المهندس لبيب فرج حنا كمدير إداري للمركز القبطي الجديد في جوهانسبرج المُسمّى على اسم القديس العظيم مارمرقس الرسول.

Headquarters of The Apostolic See of Saint Mark  
.The Coptic Bishopric for African Affairs

وَبُذِلَ جهد ضخم في ترجمة القداص الباسيلي والأجبية وكتب الصلوات الطقسية مثل المعمودية والجنائز والإكليل ومسحة المرضي وتبريك المنازل، إلى لغات هذه القبائل، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية والسواحيلية التي تُعتبر اللغة الأفريقية العامة في دول منطقة شرق أفريقيا وجيرانها.

**أول كنيسة قبطية في جنوب أفريقيا:** تم اختيار ثلاثة فصول متجاورة في المبني الرئيسي للمدرسة القديمة، وتحويلهم لكنيسة، وتم تزيينها بالأيقونات القبطية. وصلينا بها القداص الإلهي الأول مرة في أواخر أكتوبر ١٩٩٢م، وتمت فيها أول معموديات الـ ١٨ من قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة في ١٩٩٣/١/٣. في النصف الثاني من عام ١٩٩٣ كان لا بد من القيام بتجديدات وتغييرات كثيرة وكبيرة في كل المبني، وتم تقسيم عابري النوم إلى حجرات للضيافة بمنافعها، وأيضاً شقق لإقامة الكهنة.

**انضمام الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية** وفي يوم ١٩٩٣/١/٣، اجتمع قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة، وحزروا ووقعوا طلب انضمام هذه الكنيسة بالكامل، موجهاً إلى قداصة البابا الأنبا شنوده الثالث. وبعدها وضعنا خطة زمنية للحركة لزيارة كل الفروع لهذه الكنيسة في كل مكان تتواجد فيه: كيب تاون - بورت إليزابيث - ديربان - باريز - فوسلورس - تيميزا - شوشانجوفي - ماكابانستات - جارفكوا. وكذا فروع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي وضع بذرتها الأنبا مرقص مطران أفريقيا ونيجيريا ورعاها، وداوم على إيقاظها مستر سيمون خوبي لمدة ٤١ عاماً وهي: نونجوما ومفونياتي - ونكوتو (في كوازولوناتال) وديفيوتون - وسبيكونج - وسويتو. وكانوا في مجموعهم: ٩ فروع من الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية، ٦ فروع من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. كل هذه الفروع تحتاج إلى زيارات وافتقاد وتعاليم وإعداد معموديات وخدمة للشباب وإعداد خدام واختيار من يصلح منهم للخدمة والشمسية والكهنوت مستقبلاً. وفي أواخر ٢٠١٣م وصل إجمالي الذين تمت سيامتهم كهنة في جنوب أفريقيا من الأفريقيين حوالي ١٧ كاهناً ممن درسوا بالإكليريكية بشيبن الكوم.

**اجمالي الكنائس القبطية في جنوب أفريقيا: ١- مقر الأسقفية في جوهانسبرج:** تم شراؤه في ١٩٩٢/٨/٣١م، وتم إنشاء أول كنيسة قبطية في ١٩٩٣/١/١م، وتم تدشينها في يناير ١٩٩٤م. ٢- كاتدرائية مارمرقس في جوهانسبرج في بارك فيو: وضع حجر الأساس قداصة البابا شنوده الثالث في يناير ١٩٩٤م، وتم بناؤها في عام ١٩٩٩م. ٣- كنيسة القديس مارمرقس في باريز في منطقة فري ستات: بدأت الخدمة والعمل بها عام ١٩٩٣م، وتم تدشينها بيد قداصة البابا شنوده الثالث عام ١٩٩٥م، وتم بناء مركز التنمية بها عام ٢٠٠٣م. ٤- كنيسة مارمرقس في كيب تاون منطقة جوجوليتو: وتم تدشينها في عام ١٩٩٥م، وتم وضع حجر الأساس لمركز د/ مفيد راغب للتنمية في عام ١٩٩٥م، وافتتحه قداصة البابا شنوده الثالث في ١٩٩٧م. ٥- كنيسة مارمرقس في نونجوما في منطقة ناتال: وتم تدشينها بيد قداصة البابا شنوده الثالث في عام ١٩٩٧م، وتم وضع حجر أساس لمركز التنمية عام ١٩٩٩م. ٦- كنيسة مارجرس في شوشانجوفي في منطقة جاوتنج: بدأت الخدمة بها عام ١٩٩٣م، وتم بناؤها وتدشينها بيد قداصة البابا شنوده الثالث في عام ١٩٩٧م، وبدأ إنشاء مركز للتنمية بها في أكتوبر

٢٠٠٢م. ٧- كنيسة ماربولس في فوسلورس: وبدأت الخدمة بها عام ١٩٩٣م، وتم تدشينها عام ١٩٩٧م بيد قداصة البابا شنوده الثالث. ٨- كنيسة العذراء مريم بمنطقة تيميزا - جاتونج: بدأت الخدمة بها عام ١٩٩٣م، وتم تدشينها بيد قداصة البابا شنوده الثالث عام ١٩٩٧م. ٩- كنيسة السيدة العذراء مريم في نفونيان في منطقة ناتال: بدأت الخدمة بها عام ١٩٩٧م، وتم اكتمال بنائها عام ٢٠٠٠م. ١٠- كنيسة القديس يوحنا في ماكايا نستات في منطقة جاوتنج: بدأت الخدمة بها عام ١٩٩٣م، وتم تجديدها عام ٢٠٠٣م. ١١- كنيسة القديس موسى الأسود في موجوجيللو في منطقة جاوتنج: بدأت الخدمة بها في مارس ٢٠٠٠م، وبها مبنى كنيسة صغيرة تم تحويلها إلى الطقس القبطي عام ٢٠٠٣م، وكانت تابعة لكنيسة الأفريقيين الأرثوذكس. ١٢- تم بناء كنيسة قبطية في منطقة كارلتون، وسيامة القس موسى لرعايتها، بعد أن قضى أكثر من عام في مصر للتدريب والتعليم قبل رسامته. ١٣- تم بناء كنيسة في منطقة دربان. ١٤- تم بناء كنيسة في بورت إليزابيث في منطقة زيويدا.

**الزيارة الأولى: من ١٨-٢٨ يناير ١٩٩٤م:** في يوم ١٨ يناير رأس قداصة البابا قداص عيد الغطاس المحيد. وفي يوم ٢٣ يناير قام قداصة البابا بوضع حجر الأساس لكاتدرائية مارمرقس القبطية في جوهانسبرج، وفي نفس اليوم قام قداسته بتدشين مذبح الكنيسة والمعمودية والأيقونات، بالاشتراك مع المطران آرام كاشاشيان مطران الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية (الآن هو بطريركها)، والمطران يوحنا إبراهيم من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والمطران تيموثاوس من الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، ونيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس حالياً، وكتب هذا التاريخ أسقف شئون أفريقيا. كما اشترك قداسته في اجتماعات اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي المنعقد في منطقة ميدراوند حيث كان قداسته أحد رؤساء المجلس. ثم قام قداسته بزيارة زيمبابوي وتدشين مذبح ومعمودية وأيقونات الكنيسة القبطية في هاراري العاصمة، كما وضع حجر الأساس للكنيسة ومركز التنمية في منطقة ديما سيكي في شرق الماشونالاند خارج العاصمة بحوالي ٥٠ كم. قام قداسته أيضاً بتدشين مذبح مارمرقس في نيروبي والمعموديات والأيقونات، وسام القس مايكل اكيثش من قبيلة اللوو، وقام بافتتاح المستشفى القبطي من ٤٠ سريراً والعيادة الخارجية وحجرة العمليات الجراحية، وتوزيع ثلاثين من ماكينات الخياطة الجديدة على خريجات مركز التدريب في نيروبي. وتوالت زيارات قداسته كالتالي: الزيارة الثانية من ١٢-٢٣ أغسطس ١٩٩٥م. الزيارة الثالثة من ٢٧ مارس-٨ أبريل ١٩٩٧م. الزيارة الرابعة من ٣-٧ فبراير ٢٠٠٦م.

**كاتدرائية القديس مارمرقس القبطية الكاتدرائية المسيحية الخامسة في جوهانسبرج:** حتى عام ٢٠٠٠م، كانت هناك أربع كاتدرائيات مسيحية فقط في جوهانسبرج، والآن أصبحت خمس كاتدرائيات باعتبار أن الكاتدرائية القبطية هي أحدث كاتدرائية تُنشأ. وقد وضع مثلث الرحمت البابا شنوده حجر الأساس في يوم ٢٣ يناير ١٩٩٤م، في احتفال رائع مهيب حضره رؤساء الكنائس ومنسوب الفاتيكان وعمدة جوهانسبرج وكبار رجال الدولة. لم نستطع أن نبدأ في إنشاء الكاتدرائية إلا في ١٩٩٧/١/٢٣ بسبب احتياج المبني الرئيسي لتجديدات وإصلاحات وتغييرات كثيرة، كما كنا مشغولين ببناء كنائس للشعوب الأفريقية في مدنهم السوداء، وإنشاء مراكز تنمية للتدريب المهني ليس فقط في جنوب أفريقيا ولكن في زيمبابوي وناميبيا. وفي فبراير ٢٠٠٦م تم التدشين الرسمي للكاتدرائية.

**رابعاً: دير القديس مارمرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف:** في عام ٢٠٠٧م تم إنشاء أول دير قبطي في جنوب أفريقيا باسم القديس مارمرقس والأنبا صموئيل المعترف، على قطعة أرض زراعية مساحتها خمسة وخمسون فدناً، ذات طبيعة هادئة بعيدة عن العمران. وانتظمت الحياة الرهبانية به من تسبحة وإقامة قداصات يومية ودراسة للكتاب المقدس وقراءة بستان الرهبان. وقد قام بتعمير الدير بعض الآباء الرهبان من دير القديس الأنبا صموئيل المعترف تحت اشراف نيافة الأنبا انطونيوس مرقس. وفي عام ٢٠٠٨م تم بناء مركز للمؤتمرات بجوار الدير يحتوي على قاعة اجتماعات تسع لأكثر من ٣٠٠ فرد، وورش للعمل الجماعي، وملاعب، وبعض الأنشطة المختلفة، كما يحتوي المركز على بيت للخلوة للخدام والخدامات والعائلات.

وفي عام ٢٠١٣م تم الاعتراف بدير القديس مارمرقس والأنبا صموئيل المعترف كأحد الأديرة القبطية الأرثوذكسية، في جلسة المجمع المقدس المنعقدة في ٢٠١٣/١١/٢١م، برئاسة قداصة البابا تواضروس الثاني. وهكذا اكتمل العمل الكرازي والعمل الرعوي في الحقل الأفريقي باستكمال المثلث الروحي بالعمل الرهباني وذلك بتأسيس هذا الدير في دولة جنوب أفريقيا.

ويعتبر نجاح الكرازة المرقسية من نجاح الكنيسة القبطية، وعلامة حياة وقوة وامتداد. وما زال العمل الكرازي ينمو ويزدهر بعد تجليس قداصة البابا تواضروس الثاني في نوفمبر ٢٠١٢م، والذي يشجع على العمل في الحقول الكرازية، وبرز ذلك في المؤتمر الذي عقده قداسته في ٢٠١٣م باسم مؤتمر الرهبنة الكرازية، وذلك دليل على الاهتمام الواضح بالعمل الكرازي. وما زالت يد الله تعمل، ولها شهود تظهر مجده...

## الدنيا تؤول فيلس الدول رَسَق منفلوط



القنن باسيليوس صبحي  
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

hamaged@yahoo.com

سند، الآباء الرسل بناحية الحواتكة، والسيدة العذراء بناحية بني عليج بعد أن كانت منهزمة ومتروكة بلا صلاة لمدة ثماني سنوات نظراً لاندثارها. وأخيراً، تتيح يوم الجمعة ٨ أكتوبر ١٩٢٩م، عن عمر ٩٤ سنة فقط.



أصل الصورة: صورة تاريخية فريدة لثلاث مطارنة

معاً هم من اليمين: أنبا بطرس مطران أخميم وسوهاج (١٩٢٠-١٩٥١م)، وفي الوسط أنبا مكاريوس مطران أسيوط (١٨٩٧-١٩٤٤م) ثم فيما بعد البابا مكاريوس الثالث الـ١٤١١ (١٩٤٤-١٩٤٥م)، ثم الأنبا ثاوفيلس أسقف منفلوط (١٩٠٥-١٩٢٩م)، تاريخها ما بين ١٩٢٠-١٩٢٩م.

+ ملاحظة: الصور والمعلومات من أرشيف كنيسة السيدة العذراء بالزيتون.



من خاله ثم عمه ليرجع مهما، فعاد لفترة وجيزة. وأخيراً عاد لنفس الدير وترهب به في يوم ٢٣ برمهاث ١٦١٧ش / ٣٠ مارس ١٩٠١م باسم الراهب أثناسيوس المحرق في عهد الأنبا باخوميوس (الأول) (١٨٩٦-١٩٢٨م) أسقف ورئيس الدير وقتها، وهو الذي رسمه قساً في عيد القيامة الموافق ٩١ برموده ٦١٨١ش / ٧٢ ابريل ١٩٠٢م. ثم رُقي قمصاً بوضع يد الأنبا مرقس مطران كرسى إسنا والحدود (٨٧٩١-١٩٣٤م).

رسمه البابا كيرلس الخامس الـ١١٢٢ أسقفًا لإيبارشية منفلوط وأنبوب باسم أنبا ثاوفيلس يوم الأحد الأول من الصوم المقدس سنتها الموافق ٣ برمهاث ٦٢١١ش / ١٢ مارس ١٩٠٥م، في نفس اليوم مع القمص عوض البرموسي وكيل بطريركية الإسكندرية أسقفًا لإيبارشية المنيا والأشمونين باسم أنبا توماس.

ومن أهم أعماله بالإيبارشية: جدّد كنيسة السيدة العذراء بمنفلوط، ثم شيد بها مدرسة. كما شيد مدرسة بكل من: بلدة الحمام (أنبوب) وبلدة مسرع. كذلك جدد عدة كنائس منها: أبي سيفين بناحية الجاولي، مار جرجس بناحية نجع رزيق، السيدة العذراء بناحية الواسطي ومار بقطر بناحية دير شو.

كما استحدث عدة كنائس منها: مار مرقس بناحية بني عدي البحرية، مار جرجس بناحية بني

بمناسبة رسامة نيافة الأنبا ثاوفيلس أسقفًا لمنفلوط، ننشر صورة وملخص سيرة المنتيج الأنبا ثاوفيلس (الأول) أسقف منفلوط الأسبق (١٩٠٥-١٩٢٩م) وُلد بقرية فيشا النصارى مركز منوف بمديرية المنوفية سنة ١٨٨٠م. رُسم شماساً سنة ١٨٨٨م في كنيسة أبي سيفين بمصر القديمة بيد أنبا يوانس مطران المنوفية (١٨٥٤-١٨٩٤م). سنة ١٨٩٤م التحق بمدرسة طنطا الأميرية، ثم نُقل منها سنة ١٨٩٥م لمدرسة شبين الكوم الأميرية، ومنها حصل على شهادة الابتدائية سنة ١٨٩٧م. ثم درس ثلاث سنوات بالقسم التحيزي (الثانوي) ولم يكمله بسبب تعنت ناظر المدرسة المستر «البيت» الذي رفض منح الطلبة إجازة بمناسبة عيد القيامة سنة ١٩٠٠م. لذلك قيل عنه إنه كان مثقفاً ويجيد التحدث باللغة الفرنسية.

وحيث أنه كان متشوقاً للرهينة، قصد دير أنبا أنطونيوس أولاً، لكن عمه حنا أفندي بانوب (الذي كان من أعيان بلدة فيشا النصارى وقتها) ذهب للدير ليثنيه عن عزمه، فعاد معه مُرغماً وأعادته للمدرسة، لكن الناظر كان لا يزال في عناده معه فترك المدرسة ثانية وقصد دير السيدة العذراء المحرق لنفس الغرض، وهناك زاره على التوالي كل

في تحويل ظلام الليل الدامي إلى نور وضاء.. ولولا أنه انطلق يفكر للأمام وأهمل ما في الماضي من فشل، ما صار من أشهر مخترعي العالم.

هكذا كل العظماء والناجحين، أدركوا أن طول التأمل في الماضي هو أول مفاتيح الفشل!! ولعلها حكمة هامة قالها بيلاطس عندما قال له اليهود: «لا تكتب ملك اليهود، بل أن ذاك قال أنا ملك اليهود»، فأجابهم: «ما كتبت قد كتبت» (يو ١٩: ٢٢).. والمعني الرمزي هنا: لن أفتش في الماضي الذي تم وانقضى..

### فكرة

+ **لن أنظر للماضي**، «لا تذكروا الأوليات، والقديمات لا تتأملوا بها» (إش ٤٣: ١٨).

+ **سأقف بعد كل سقطة أو ضعف**، وسأنسى ما وراء وأمتد إلى ما قدام (في ٣: ١٣).

+ **لن أرضى بالهزيمة**: سألتفت قليلاً إلى الماضي لأتعلم منه الدروس، ثم أنطلق للأمام، ولن أسمح له باقتحام حاضري أو غزو مستقبلي.

## اب نجاع "أشئ ما هو وراء" (في ١٣: ١٣)

drmagdyishak@yahoo.com



أشركون أدب مجري الرشيقي  
استشاري الطب النفسي والرؤية

حسم وخطة وخطوات لتنفيذها؛ المهم هو أن نحتفظ بالعقل نقياً ورشيقاً لينطلق نحو النجاح والإبداع والأفراح.

فالعقل البشري لا يستطيع أن يفكر في أكثر من زمان في الوقت الواحد، فبرنامج التفكير مؤسس على «التحديد» و«الوضوح» و«النجاح».. نسمي هذا المبدأ النفسي العميق الذي تقدمه في علم المشورة مبدأ «هنا والآن» - «Here And Now»، أي نحن معاً في الحاضر بين ماضٍ لا نستطيع تغييره، وغدٍ ما زال لم يولد بعد..

غير ذلك يرتك العقل البشري، ويكتب، وينزوي، ويتراجع عن العمل.

هكذا خلق الله العقل لينجح، ولينطلق، وغير ذلك يتوقف عن العمل بكفاءة ويسقط فريسة للشلل النفسي..

تذكر أن أديسون نجح في اختراع المصباح الكهربائي الذي أضاء ليل العالم عام ١٨٧٩م بعد أن أجرى أكثر من ثلاثة آلاف تصميم على المصباح، ونجح أخيراً

الماضي يشبه مرآة السيارة، تلتفت إليها لحظات قليلة لتجنب الحوادث وتأخذ حذرنا من الأخطاء، ولا نركز النظر فيها طويلاً، ثم نتركها بسرعة وننتقل للأمام ونحن ننظر للزجاج الشفاف الذي يبين طريقنا للأمام وللمستقبل.

**الماضي مضى وانقضى**، نتعلم منه، نعم! نندم على ما فعلناه فيه ونحن نراجع أنفسنا، نعم..

أما أن نغرق فيه ونجتز آلامه ونتكبل بقيوده ونحيا فيه وننور حوله، فلا ولا، ثم لا وألف لا!!

نحن نحتاج أن ننقي الماضي من كل جروحه وأثاره التي تربطنا به وتجذبنا للوراء: مثلاً علاقة أئمة تحتاج إلى بتر، كراهية باقية تحتاج إلى مصارحة ومصالحة، مشاريع مؤجلة أو قرارات معطلة تحتاج إلى



وإستقبال نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام لإيبارشية المنيا وأبو قرقاص بحضور أصحاب النيافة أعضاء لجنة السكرتارية العامة للمجمع المقدس



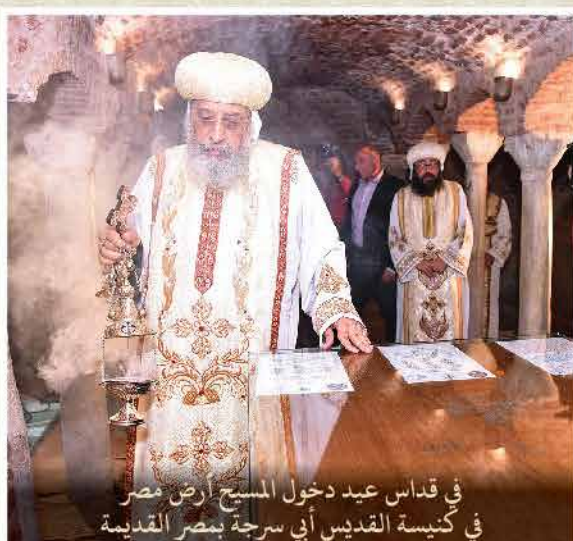
مع وفد الكنيسة في مشيخة الأزهر للتهنئة بعيد الفطر المبارك



قداسة البابا مع أعضاء لجنة العلاقات بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية



مع الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والخدام في مؤتمر كنائس أوروبا



في قداس عيد دخول المسيح أرض مصر في كنيسة القديس أبي سرجة بمصر القديمة



مع الآباء أساقفة أوروبا بحضور نيافة الأنبا سراييون

# المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية



قداسة البابا توتوسط أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية  
عقب جلسته المنعقدة يوم الخميس ١٣ يونيو سنة ٢٠١٩م